

ابراهيم مضواح الألمعي

شعراء سفراء



الطبعة الثانية

الانتشار العربي

شعراء سفراء

إبراهيم مضواح الألمعي

شعراء سفراء

إبراهيم مضواح الألمعي

ISBN:

الطبعة الأولى 2016م

الطبعة الثانية 2016م

الفهرس

صفحة	الاسم	الميلاد	الوفاة	البلد
13	فؤاد الخطيب	1980م	1957م	لبنان/ السعودية
21	خير الدين الزركلي	1893م	1976م	سوريا/ السعودية
29	عبد الوهاب عزام	1894م	1959م	مصر
35	إبراهيم العريض	1908م	2002م	البحرين
43	عمر أبو ريشة	1910م	1989م	سوريا
51	محمد حسن فقي	1914م	2004م	السعودية
57	عمر بهاء الدين الأميري	1915م	1992م	سوريا
65	أحمد بن علي آل مبارك	1916م	2011م	السعودية
73	عبد المنعم الرفاعي	1917م	1985م	الأردن
81	بديع حقي	1922م	2000م	سوريا
89	ناصر الدين الأسد	1922م	2015م	الأردن
97	نزار قباني	1923م	1999م	سوريا
107	محمد فهد العيسى	1925م	2013م	السعودية
115	حسن عبد الله القرشي	1927م	2004م	السعودية
123	يعقوب الرشيد	1928م	2007م	الكويت

صفحة	الاسم	الميلاد	الوفاة	البلد
129	محمد الفيتوري	1936م	2015م	السودان/ ليبيا
135	محمد صالح باخظمة	1938م	السعودية
141	عمر محمد الكردي	1939م	2009م	السعودية
147	غازي القصيبي	1940م	2010م	السعودية
157	عبد العزيز خوجة	1943م	السعودية
165	عبد الولي الشميري	1956م	اليمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«تمنيتُ لو أن السِّلْكَ الدِّبْلُومَاسِيَّ كَلَّهَ أُسْنَدَ إِلى رِجَالِ فِكْرِ
وَأَدبٍ، وَشِعْرَاءٍ؛ لِأَنَّهُمْ أَقْدَرُ مِنْ سِوَاهُمْ عَلَى تَقْدِيمِ الْقِيَمِ الرُّوْحِيَّةِ
الْأَصِيلَةِ الَّتِي تَوْثِقُ الصَّلَاتِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتُعِينُ عَلَى تَحْقِيقِ
التَّفَاهِمِ الْعَمِيقِ بَيْنَ الثَّقَافَاتِ وَالْحَضَارَاتِ»⁽¹⁾.

الأديب الكبير وديع فلسطين

(1) وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره، ج1، ص 257، ط1، 2003م، دار
القلم، دمشق.

لعلّ مواكبة النهضة العلمية والأدبية لنشأة عددٍ من الدول العربية، أو استقلالها، هو ما جعل كثيراً من الأدباء يتقلدون مسؤوليات سياسية ودبلوماسية، خلال القرن العشرين.

وفي حين كانوا نجومًا في سماء الدبلوماسية ممثلين لأوطانهم وشعوبهم، في مراحلٍ من حياتهم، كانوا نجومًا في سماء الشعر مدى أعمارهم، وبقوا كذلك حتى بعد رحيلهم، وهذا واحدٌ من الجوامع بين هؤلاء الشعراء، الذين يقدم كتاب (شعراء سفراء) إلماحاتٍ موجزةً عن حياة كلِّ واحدٍ منهم، وشيئاً من شعره.

ولأن الاستقصاء والإحاطة ليس مما أدعيه لهذا العمل، فإن هنالك شعراء سفراء غابوا عن هذه الصفحات على أمل استدراك غيابهم في طبعاتٍ تالية.

راجياً أن تأخذ هذه الصفحات بأيدي القراء إلى تتبع سير هؤلاء
الأعلام، وقراءة أدبهم؛ فليس فيهم من لم تُكتب عنه المقالات،
وتؤلّف عن أدبه الكتب والدراسات.

ولعل هذه الصفحات تلفت نظر الدارسين إلى دراسة أثر العمل
الدبلوماسي في شعر الشعراء السفراء.

إبراهيم مضواح الألمعي

أغسطس/2015م

أبها

فؤاد الخطيب

(1880م - 1957م)



«راوية واسعة الحفظ للشعر العربي، كما أن نثره قوي
العبرة متين الأسلوب، فقد كان كاتبًا فحلاً كما كان
شاعرًا فحلاً»⁽¹⁾.

رياض الخطيب

(1) من تقديمه لديوان فؤاد الخطيب، ص30، إصدار المجلة العربية، 2010م.

حسن فؤاد الخطيب

(1880م - 1957م)

وُلد في قرية شحيم من أعالي جبل لبنان، وتلقى علومه الابتدائية بالشويفات، وأتم دراسته الثانوية في كلية (سوق الغرب)، ومنها انتقل إلى الجامعة الأمريكية في بيروت؛ حيث اشتهر فيها شاعرًا، وبعد تخرجه فيها عام 1904م انتقل إلى مدينة (يافا) لتدريس اللغة العربية، ثم إلى القاهرة عام 1908م، ثم إلى السودان حيث عمل مدرسًا للغة العربية في كلية (غوردون)، ومن السودان انتقل إلى الحجاز حيث اتصل بالشريف حسين بن علي، وعمل رئيسًا لتحرير جريدة (القبلة) التي كانت تصدر في مكة المكرمة، وهي الجريدة الرسمية للحجاز، ثم عُيِّن وكيلاً لوزارة الخارجية في حكومة الشريف حسين، عام 1916م، ثم وزيرًا للخارجية.

وخلال هذه الفترة كان شعره يتجه للدعوة إلى الثورة على الأتراك، وفي عام 1926م انتقل إلى الأردن مستشارًا للأمير عبدالله ابن الحسين، ثم استقال في عام 1939م، ورجع إلى لبنان، وفي عام 1945م استدعاه الملك عبد العزيز؛ فجعله من مستشاريه، ثم انتقل إلى كابل وزيرًا مفوضًا، فسفيرًا للمملكة العربية السعودية في أفغانستان، وبقي يشغل هذا المنصب حتى وفاته.

وهو رائد من رواد الشعر الحديث، امتاز بصفاء روحي، وغنائية عذبة، وأغراضٍ سامية، وأفقٍ واسع، واتقاد ذهن، وصدق عاطفة.

وله مسرحية شعرية بعنوان: (فتح الأندلس) طبعت في دمشق عام 1930م، ومثلت في دمشق وفلسطين.

وله كتبٌ طُبِعَ بعضها، منها: (قواعد اللغة العربية، جغرافية البلاد العربية، تاريخ الأدب العربي)، وكتاب عن الجاهلية وآدابها، لم يُطبع.

طَبِعَ ديوانه عام 1959م، وأعدت إصداره المجلة العربية في حلّةٍ جديدة، عام 2010م.

يا زهرة الشرق^(*)

هجرْتُكِ حتى قيلَ لم يعرفِ الحبَّ
ولم يخلقِ الرحمنُ في صدره قلبا
وأُطِلِّقْتُ من أسر الغواني فلم أعد
أرى جفنها سهماً ولا لحظها عضبا
فحتى متى يُغضِي المحبُّ على القذى
وحتى متى بدرُ الدُّجى يكلأُ الشُّهبا
فيا زهرةَ الشرقِ اسمعي قولَ موجهٍ
تصبِيَّتِه لکنه لم يُعد صَبَا
ولا تُسلسي منكِ القيادَ إلى الهوى
فقد حانَ أن تُعلي بهمتكِ العُربا
هم أضرعوا خدَّ العزيز وعززوا
مكانة جانٍ عاثٍ في أرضهم حقبا
وظنوا بإحرازِ المناصبِ مغنماً
وأنَّ الفتى يغدو بها للعلی قُطباً

(*) ديوان فؤاد الخطيب، ص 88م، كتاب المجلة العربية، 2010م.

فشدوا إليها العزم وابتذلوا لها
 من المال ما بزّوه من غيرهم غصبا
 وباتَ رئيسُ القومِ بالقومِ يرتمي
 فلم يدخِر وسعًا بتأليفه حزبا
 وزال وقد أبقى بكلّ حشاشةٍ
 من الحق صدعًا عزّ أن يقبل الرأبا
 قفي واعجبي فالشرق شرقٌ وإنما
 تضاءل فيه النور حتى غدا غربا
 فربّ على نهج الرشاد ابنك الذي
 به عَقَدَ الشرقُ الأمانِي مُذْ دَبَا
 حباه صغيرًا ماءه وهواءه
 ويطلبُ منه اليومَ عن حوضه ذبّا
 فقولي له أن لا يهَمَّ بغيبَةٍ
 وأن يتحامى الطعنَ في العِرضِ والثَلْبَا
 وأن يكرم الأديان لا متعصبًا
 لدينٍ وإلا هاجَ في شعبه شغبا
 وأحيي به مَيّتَ الضميرِ فإنّه
 بذلك يحيا للعلی والنّهی ربّا

أدبُ الغرام (*)

دعني أقبّل وجنتيك حسبني تقطّب حاجبيك
والله لا ذنبٌ عليّ (م) إذا رضيت ولا عليك
أنا من عرفت فما يهّم (م) بما يُدنّس أصغريك
علّمتنا أدب الغرا (م) م وأنت مُغضٍ ناظريك
وأريتنا تيه العزیز (م) ونحن في ذلّ لديك
لم أدر أين غدا الفؤادُ (م) أفي يدي أم في يديك
هبني له أو هبه لي فالأمر موكولٌ إليك
وسُدّي نحاول راحةً إن كنت تقبضُ راحتك

(*) ديوان فؤاد الخطيب، ص 114م، كتاب المجلة العربية، 2010م.

خير الدين الزركلي (1893م – 1976م)



«خلقته الله شاعرًا من أول حياته، فهو شاعر ملء روحه
وملء قلبه، اجتمعت له أصالة الشَّعر ومحاسنُ الذوق،
وحلاوة الصُّور، وسهولة الألفاظِ وعذوبتها»⁽¹⁾.

شفيق جبري

(1) مجلة: الباحثون، العدد 42، ديسمبر 2010م.

خير الدين الزركلي (1893م - 1976م)

ولد في بيروت لأبوين دمشقيين، ونشأ في دمشق وتعلم في إحدى مدارسها الأهلية، وعلى يدي علمائها.

تخرّج في المدرسة الهاشمية ودرّس فيها، ورحل إلى بيروت فانقطع إلى كلية (لاييك) تلميذاً في دراساتها الفرنسية ثم أستاذاً للتاريخ والأدب العربي فيها.

ثم عاد إلى دمشق وأصدر فيها عددًا من الصحف، وجمع أشعاره في مجموعة شعرية أسماها (عبث الشباب) وقبل أن يطبعها احترقت وأكلت النار أصولها فكان تعليقه على ذلك أن قال: "استرحتُ منها وأرحت".

في سنة 1920م غادر دمشق إلى فلسطين، فمصر، ثم قدم إلى الحجاز وعُيّن مستشاراً للمفوضية العربية السعودية بمصر، فتحول إلى القاهرة. في وزارة الخارجية السعودية تدرّج في مناصب عدة، فكان أحد المندوبين السعوديين، فيما سبق إنشاء الجامعة العربية من مداولات، ثم في التوقيع على ميثاقها، ومثّل الحكومة السعودية في عدة مؤتمرات دولية.

وفي سنة 1946م انتدب لإدارة وزارة الخارجية بجدة، وفي عام 1951م سُمي وزيراً مفوضاً، ومندوباً دائماً لدى الجامعة العربية. وفي سنة 1957م عُين سفيراً للسعودية في المغرب، حتى عام 1963م.

شعره عربي الديباجة قوي العاطفة رصين العبارة مجلو المعاني، أكثره في القضايا الوطنية والحكمة والحنين.

وقد جُمعت أشعاره في ديوان خير الدين الزركلي، وله معجم (الأعلام) في ثمانية مجلدات، وله من الكتب المطبوعة: (ما رأيت وما سمعت، عامان في عمّان، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز).

نجوى (*)

العَيْنُ بَعْدَ فِرَاقِهَا الْوَطَنَا
رِيَانَةٌ بِالْذَمْعِ أَقْلَقَهَا
كَانَتْ تَرَى فِي كُلِّ سَانِحَةٍ
وَالْقَلْبُ لَوْلَا أَنَّهُ صَعِدَتْ
لَيْتَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ عَلِمُوا
مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي مَفَارِقَهُمْ
يَا مَوْطِنًا عَيْتَ الزَّمَانِ بِهِ
قَدْ كَانَ لِي بِكَ عَنْ سِوَاكَ غِنَى
مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً أَنْفًا
عَظَفُوا عَلَيْكَ فَأَوْسَعُوكَ أَدَى
وَحَنُوا عَلَيْكَ فَجَرَّدُوا قُضْبًا
يَا طَائِرًا غَنَى عَلَى غُضْنٍ
زَدْنِي وَهَجَّ مَا شِئْتَ مِنْ شَجْنِي
لَا سَاكِنًا أَلْفَتْ وَلَا سَكْنَا
أَنْ لَا تُحَسَّ كَرِيٌّ وَلَا وَسْنَا
حُسْنًا، وَبَاتَتْ لَا تَرَى حَسْنَا
أَنْكَرْتَهُ وَشَكَّكَتُ فِيهِ أَنَا
وَهُمُ هُنَالِكَ مَا لَقَيْتُ هُنَا
حَتَّى تُفَارِقَ رُوحِي الْبَدْنَا
مَنْ ذَا الَّذِي أَغْرَى بِكَ الزَّمْنَا
لَا كَانَ لِي بِسِوَاكَ عَنْكَ غِنَى
كَرُمْتَ وَطَابَتْ مَغْرِسًا وَجْنَا
وَهُمْ يُسْمُونُ الْأَذَى مِئْنَا
مَسْنُونَةٌ وَتَقَدَّمُوا بِقْنَا
وَالنَّيْلُ) يَسْقِي ذَلِكَ الْغُصْنَا
إِنْ كُنْتَ مِثْلِي تَعْرِفُ الشَّجْنَا

(*) ديوان خير الدين الزركلي، ص 21، ط 2، 1993م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

أذكرتني ما لست ناسيهُ
وَأَحِبَّةٌ أَسْرَرْتُ مِنْ كَلَفِي
وَالطَّيْرَ أَحَادًا بِهِ وَثُنِي
كَمْ ذَا أَغَالِبُهُ وَيَغْلِبُنِي
وَلَرُبَّ ذِكْرِي جَدَّدَتْ حَزَنًا
لِي ذَكْرِيَاتٌ فِي رُبُوعِهِمْ
وَالطَّيْرَ أَحَادًا بِهِ وَثُنِي
إِنَّ الْغَرِيبَ مَعَذِبٌ أَبَدًا
وَهُوَ أَيُّ فِيهِمْ لِأَعْجَابِنَا
دَمْعٌ إِذَا كَفَّكَفْتُهُ هَتْنَا
هُنَّ الْحَيَاةُ تَأَلَّقَا وَسَنِي
إِنْ حَلَّ لَمْ يَنْعَمْ وَإِنْ ظَعْنَا

صرخةُ محزون (*)

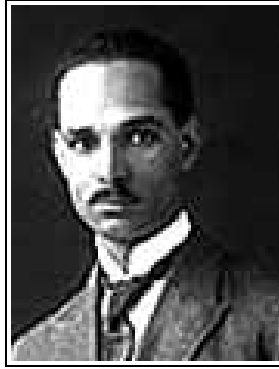
خطوبُ الدَّهْرِ أيسرها المنونُ
وصبرُ الحرِّ والأحداثُ تحبو
إذا ضنَّ الزمانُ على ابنِ حزمٍ
وعزَّ الأضعفونَ وذلَّ قومُ
فقرُّ الموتِ أفضلُ من نواهٍ
برئتُ إلى الحجى من آلِ دهري
برئتُ إلى الحجى من صنعِ رهطٍ
ظواهرهم تدلُّ على صلاحِ
إلامَ «العجم» يضطهدون قومًا
أينتقمون طغيانًا وهلاً
لَدُنْ جازت بنا الشُّعريُّ علومُ
وأفعمتِ البحارُ قلاعَ حربٍ
مضى عهدٌ على خفضٍ، وعهدٌ

وحبُّ العيشِ في نكدِ جنونُ
إليه صروفُها عجزٌ وهونُ
بما يهوى وفازَ به الأفينُ
أبوا حينَ الشدائدِ أن يلينوا
وكم بدنوه قَرَّتْ عيونُ
وإن يكُ بي إلى قومي حنينُ
لأربابِ الثُّهى منهم أنينُ
ولكنَّ الفسادَ بهم كمينُ
مُحيًا الدَّهرِ ما صنعوا يزينُ
أدانونا كما كنا ندينُ
وأخضعتِ السماءُ لنا فنونُ
رجالٌ حقَّها الفوزُ المبينُ
تلاه، ولاتِ حينَ يُفيدُ حينُ

(*) ديوان خير الدين الزركلي، ص114، ط2، 1993م، مؤسسة الرسالة، بيروت

عبد الوهاب عزام

(1894م – 1959م)



«كان رائدًا من رواد الحياة الأدبية العليا بأدق معانيها وأصدقها في الوطن العربي كله، ثم في التقريب بين هذا الوطن العربي وبين أوطانٍ أخرى بعيدة في الشرق والغرب»⁽¹⁾.

طه حسين

(1) من تقديم طه حسين لكتاب: محمد إقبال: سيرته وفلسفته وشعره، عبد الوهاب عزام، ص7، ط1، 2012م، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.

عبد الوهاب عزام (1894م - 1959م)

وُلِدَ في قرية الشوبك الغربي التابعة لمحافظة الجيزة بمصر، التحق بالأزهر ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي، وتخرج فيها أول زملائه سنة 1920م؛ ثم التحق بالجامعة الأهلية، ونال منها شهادة الليسانس في الآداب والفلسفة سنة 1923م.

اختير إمامًا في السفارة المصرية بلندن، فالتحق بمدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن، ونال منها درجة الماجستير، عام 1928م. وقد ساعدته إقامته في لندن على إتقان اللغة الإنجليزية، والتحق بمدرسة للغات الشرقية بجامعة لندن، فأتقن الفارسية، والأردية، والتركية، وبعد عودته إلى القاهرة عُيِّن مدرسًا بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة 1930م حيثُ كان أول من درّس اللغات الشرقية وآدابها للطلبة المصريين.

وفي أثناء عمله حصل على الدكتوراه بأطروحته «شاهنامه الفردوسي» في الأدب الفارسي سنة 1932م.

عمل مستشارًا للسفارة المصرية في لندن، ثم أستاذًا في جامعة القاهرة، وعميدًا لكلية الآداب، ورئيسًا لقسم اللغات الشرقية فيها، كما عمل في عضوية المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية.

عُينَ وزيراً مفوضاً لمصر في المملكة العربية السعودية سنة 1948م، وفي سنة 1950م نُقل إلى باكستان، ثم أعيد سفيراً إلى السعودية سنة 1954م.

وهو منشئ جامعة الملك سعود، وقد ظلَّ يديرها، ويحاضر فيها، إلى أن توفي فجأة بالسكتة القلبية في منزله بالرياض.

ويغلب على شعره طابع التأمل والفلسفة، والعمق في تفسير الأحوال والأحداث، ومواقف الناس، وهو في مجمله يبين عن طبيعته المتدينة، المتأملة.

كتبَ في كثير من المجالات، وله دراسات وفصول في الأدب والتاريخ والتصوف، وله شعر ندي، ونقل عن الفارسية آثاراً خالدة من روائع الأدب، ونقل كثيراً من شعر الفيلسوف الشاعر محمد إقبال.

وله دراسات وبحوث في التاريخ والتصوف والأدب، وله من الكتب: (ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام، والمعتمد بن عباد، ومحمد إقبال: سيرته وفلسفته وشعره، التصوف في رأي فريد الدين العطار، ومهد العرب، والنفحات، والمثاني، ونواح مجيدة من الثقافة الإسلامية، وديوان الأسرار، ومجالس السلطان الغوري، وكليلة ودمنة: تحقيق).

تفاؤل (*)

قيلَ : ليلٌ مظلمٌ . قلتُ : اذكروا
قيلَ : غيمٌ مُطبقٌ قلتُ : انظروا
قيلَ : لكن برّح السيرُ بنا
قيلَ : والمنزلُ ما أعلامُه؟
قيلَ : فالمنزلُ أقصى سيرنا؟
قيلَ : فالتسيارُ ما غايتهُ؟
في ظلام الليلِ إشراقُ الصباح
رُبَّ نجمٍ مِن وراء الغيمِ لاح
قلتُ : بعدَ السيرِ إحمادُ النجاح
قلتُ : في مغناه للنارِ ليّاح
قلتُ : بل نُزلٌ به السّفْرُ يُراح
قلتُ : كلُّ الدهرِ سيرٌ لا براح

(*) مجلة الرسالة، العدد (994)، 21/07/1952م.

شكوى (*)

أُحَاذِرُ فِي نَجْوَايَ بَثَّ شَكَاتِي
وَيَغْلِبُنِي وَجْدِي فَأَلْقَاكَ شَاكِيًّا
لَقَدْ عَلِمْتَ أَخْتُ الْمَلَاتِكِ أَنْي
وَأَنَّ هَوَاهَا مُسْتَبَدُّ بِمَسْمَعِي
وَمَلَاءَ فِؤَادِي وَالْأَمَانِيَّ كَلَّهَا
أَرُومٌ اصْطَبَارًا عَنِ لِقَاكِ فَأَنْشِي
وَأَلْتَمَسُ السَّلْوَى لَدَيْكَ فَأَنْشِي
فَأَكْتُمُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حَسْرَاتِ
وَلَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ نَفْثَاتِ
مِنَ الْغَمِّ وَالْأَحْزَانِ فِي عَمَرَاتِ
وَفِي كُلِّ حُسْنٍ، مَالِي نَظْرَاتِي
يُبْرِحُ بِي فِي يَقْظَتِي وَسُبَاتِي
إِلَيْكَ بِمَلَأَ الْقَلْبِ مِنْ خَفَقَاتِ
بِزَادٍ مِنَ الْأَشْوَاقِ مُسْتَعِرَاتِ

(*) من قصيدة (زهرة ذابلات)، الأوابد، عبد الوهاب عزام، ص294، ط1،
2010م، مكتبة الثقافة، القاهرة.

إبراهيم العريض (1908م – 2002م)



«ظلَّ إبراهيم العريض خلال ثمانية عقود يعيش للشعر وفي الشعر، وخلال هذه المدة الطويلة أخرج العديد من الدواوين والقصص والمسرحيات الشعرية، وقَدَّمَ إضاءات نقدية مهمة للتراث الشعري»⁽¹⁾

ثريا العريض

(1) من تقديمها لكتاب: قصائد مختارة، للشاعر إبراهيم العريض، مؤسسة جائزة سعود البابطين للإبداع الشعري، 2002م.

إبراهيم العريض (1908م - 2002م)

ولد في بومبي لأب بحريني وأم عراقية. وفي بومبي قضى طفولته وصباه، وفيها حصل على الشهادة الثانوية عام 1925م، وفي عام 1927م عاد إلى البحرين، ليستقر بها نهائياً.

في البحرين تولى إدارة إحدى المدارس حتى عام 1931م، ثم أسس مدرسة أهلية استمرت حتى عام 1934م، ثم عين موظفاً حكومياً حتى عام 1937م، ورئيساً لقسم الترجمة بشركة امتيازات النفط المحدودة حتى عام 1967م، وانتخب عام 1973 رئيساً للمجلس التأسيسي. ثم عُين سفيراً متجولاً في ديوان وزارة الخارجية البحرينية منذ عام 1975م.

عاش إبراهيم العريض طفولته وفتوته في الهند بعيداً عن لغته الأم وتراثه الشعري، وهناك تأسس وعيه الثقافي أولاً، ومن هذه المرحلة اكتسب انفتاحاً على ثقافات العالم، وحين استقر في وطنه بدأت رحلته مع اللغة العربية والتراث الأدبي القومي، وتمكن في فترة قصيرة أن يتجذر في اللغة والتراث وأن يسيطر على الأدوات اللازمة للقول الشعري. وقد كتب في المدح والثناء،

وتغنى بهمومه الذاتية، وتناولت قصائده القضايا الإنسانية الكبرى .
واستمر مشغولاً بالشعر والأدب .

صدر له عدة دواوين شعرية منها: (العرائس، شموع، أرض
الشهداء، قبلتان، رباعيات الخيام). وله مسرحية شعرية بعنوان
(وامعتصماه).

كما ألف مجموعة من الكتب منها: (المختار من الشعر
الحديث، الشعر والفنون الجميلة، الأساليب الشعرية، فن المتنبي
بعد ألف عام، جولة في الشعر العربي المعاصر، الشعر وقصيته في
الأدب العربي الحديث).

أرض الشهداء (*)

يا فلسطينُ وما كنتِ سوى
بيعة الأرضِ
على كفِّ السماءِ
اشهَدي . . أنّ بياني قد روى
فيك ما يُرضي
قلوبَ الشهداءِ
هذه التربةُ مُذْ غتّى بها أهلُ الحداةِ
لم يُطهرها من الرجسِ سوى تلك الدماءِ
كم زكا المسجدُ من أعرافهم، بعد الفناءِ
كم بكى الغيثُ على أجداثهم، وَسط العراءِ
كم ربيعٍ مرَّ لم يَعْرِجْ عليهم بهناءِ
فاستمَرَ العُودُ عُوْدًا ما به أدنى رُواءِ
وشتاءٍ طال حتى مُلَّ من قَرطِ البلاءِ
وتمادى الظلمُ فيها لِعُزاةِ أَدعياءِ

(*) قصائد مختارة، للشاعر إبراهيم العريض، ص 57، مؤسسة جائزة سعود
الباطين للإبداع الشعري، 2002م.

فكأنَّ الليلَ شيءٌ ما له معنى انتهاءٍ
ثم جاء الفجرُ يسعى بتباشير الضياءِ
فإذا البعثُ له ألفُ لسانٍ في الفضاءِ
عَنَّتِ البيدُ بها - ثانيةً - لحنَ السماءِ

دمية (*)

يا ابنة الحسنِ عشتُ أهواكِ لحناً
نهلت من جمالكِ العينُ ما كا
كنتُ أجري مع الخيالِ، إلى أن
روعةُ الحسنِ في تأمله الخا
أومضَ الحبُّ في سماءِ وجودي
لا تميلي بناظريكِ دلالاً
دُرَّةُ أنتِ - يا لحسنكِ - في جي
وردةُ أنتِ - يا لَطَهْرِكِ - رقت
نجمَةٌ أنتِ - يا لَلْحِظِّكِ - إذ يُعد
حَيَّةٌ أنتِ - يا لَسْحْرِكِ - في الإغ
اعذريني إذا تلمّستُ قلبي
دميةَ الهندِ! أبدعتكِ يدُ الخلد

فإذا أنتِ فتنةٌ للرائي
نت به الأذنُ - قبلها - في ارتواءِ
لُحْتِ، فانتَهيتُ من خُيَلائِي
لبِ أضعافُ روعةِ الإصغاءِ
فإذا الكونُ ضاحكُ الأرجاءِ
أمهليني تنفّسَ الصُّعْداءِ
بد - الليالي الحسانِ ذاتُ بهاءِ
حُمرةٌ في خميلةِ الشعراءِ
لِنُ معنى الحقيقةِ الغراءِ
راءِ، إذ تنهدين باستحياءِ
بينَ تلكِ الضفائرِ السوداءِ
لاقِ كي تُعبدي، فهالكِ غنائِي

(*) قصائد مختارة، للشاعر إبراهيم العريض، ص 75، مؤسسة جائزة سعود
البايطين للإبداع الشعري، 2002م.

عمر أبو ريشة (1910م – 1989م)



«كان سفيرًا للكلمة العربية الشاعرة، الملهمة، التي
قُدِّر لها أن تمرَّ على شفّتيه، كما ولا أروع، لتُزهي به
سورية، معتزّة بأن ممثلها في هذا البلد أو ذلك هو قمة
باذخة في الشعر العربي المعاصر»⁽¹⁾.

بديع حقي

(1) المجلة العربية، عدد (432)، فبراير 2012م.

عمر أبو ريشة (1910م - 1989م)

ولد في منبج؛ منجبة الشعراء من أمثال أبي تمام وأبي فراس الحمداني والبحثري، ودوقلة المنبجي، ومنها انتقل إلى حلب فدرس في مدارسها، ثم التحق بالجامعة الأميركية في بيروت.

في عام 1930م سافر إلى لندن ليدرس في جامعتها الكيمياء الصناعية، وخلال إقامته فيها اطلع على النتاج الأدبي وبخاصة الشعري لكثير من أدباء أوروبا. وواضح أثر تلك الآفاق الشعرية التي تركتها أجواء الأدب الإنجليزي على شعره، حيث هجر دراسة صناعة النسيج إلى قراءة الشعر وكتابته.

عين مديرًا لدار الكتب الوطنية بحلب، ثم سفيرًا لبلاده في البرازيل عام 1949م، وفي الأرجنتين وتشيلي عام 1953م، ثم في الهند عام 1954م، وفي النمسا عام 1959م حتى عام 1961م، ثم في الولايات المتحدة عام 1962م، ثم في الهند للمرة الثانية عام 1964م.

عقب هذا التطواف بين الشرق والغرب، عاد إلى لبنان ليعيش فيها، فلما نشبت الحرب الأهلية غادرها إلى الرياض، حيث أقام بها حتى وفاته.

وعمر أبو ريشة شاعر مطبوع، كثير التصرف في فنون القول، له نتاج أدبي متنوع، فله إلى جانب شعره، مسرحية (علي) ومسرحية (الحسين) ومسرحية (تاج محل) ومسرحية (سميراميس) ومسرحية (رايات ذي قار) ومسرحية (الطوفان) ومسرحية (عذاب)، وقد جُمع كثيرٌ من شعره في (ديوان عمر أبو ريشة) عن دار العودة - بيروت - عام 1988م.

وهو شاعر أصيل متمكن له أسلوبه المميز والمتفرد، وله طريقتة وسمته التي يتميز بها عن غيره من الشعراء فلا تكاد تقرأ قصيدة من شعره حتى يفاجئك في آخرها ببيت لا تتوقعه، فيكون بيت مفاجأة وإثارة وإدهاش، ومما يلدُّ قارئ شعره لغته العذبة، وموسيقاه التي تتناغم مع اتجاه القصيدة، وتلك المقطوعات الشعرية القصيرة التي يسجل فيها حوادث وقصصاً هي أقرب إلى القصة الشعرية، لا من حيث اللغة، ولكن من حيث السياق، والحبكة، والنهاية التي لا تكتمل بنية المقطوعة إلا بها.

في طائرة(*)

وثبت تستقربُ النجمَ مجالا
وحيالي غادةٌ تلعبُ في
طلعةً رِيًّا؛ وشيءٌ باهرٌ
فتبسمتُ لها، فابتسمت
وتجاذبنا الأحاديثُ فما اند
كلُّ حرفٍ زلَّ عن مرشفيها
قلتُ يا حسناء، مَنْ أنتِ ومن
فرنّت شامخةً أحسبُها
وأجابت أنا من أندلسٍ
وجدودي، ألمحُ الدهرَ على
بوركت صحراؤهم كم زخرت
حملوا الشرقَ سناءً وسنى
فنما المجدُّ على آثارهم
هؤلاء الصَّيِّدُ قومي فانتسب
أطرق القلبُ، وغامت أعيني

وتهادت تسحبُ الذيلَ اختيالا
شعرها المائجُ غنجًا ودلالا
أجمالٌ؟ جلَّ أن يُسمى جمالا
وأجالت فيَّ ألحاظًا كسالى
خففت حسًا ولا سفت خيالا
نثرَ الطيبَ يمينًا وشمالا
أي دوحٍ أفرعَ الغصنُ وطالا
فوق أنسابِ البرايا تتعالى
جنة الدنيا سهولاً وجبالا
ذكرهم يطوي جناحيه جلالا
بالمروءاتِ رياحًا ورمالا
وتخطوا ملعبَ الغربِ نضالا
وتحدّى، بعد ما زالوا، الزوالا
إن تجد أكرمَ من قومي رجالا!
برؤاها وتجاهلتُ السؤالا!

(*) ديوان عمر أبو ريشة، ص 202، ط 1، (1988م)، دار العودة، بيروت.

عودي (*)

قالت مللتُك . اذهب لستُ نادمةً
على فراقك إن الحبَّ ليس لنا
سقيتُك المرَّ من كأسِي شفيتُ بها
حقدِي عليك وما لي عن شقاكَ غني
لن أشتهي بعد هذا اليوم أمنيَّةً
لقد حملتُ إليها النعشَ والكفنا
قالت وقالت ولم أهمس بمسمعها
ما ثارَ من غصصي الحرى وما سkena
تركُتُ حجرتها والدفءَ منسرحًا
والعطرَ منسكبًا والعمرَ مرتها
وسرُتُ في وحشتي والليلُ ملتحفُ
بالزمهريِرِ وما في الأفقِ ومضُ سنا
ولم أكدُ أجتلي دربي على حدسِ
وأستلين عليه المركبَ الخشنا

(*) ديوان عمر أبو ريشة، ص 202، ط 1، 1988م، دار العودة، بيروت.

حتى سمعتُ ورائي رجَعَ زفرتها
حتى لمستُ حيالي قدَّها اللدنا
نسيْتُ ما بي . هزنتني فجاءتُها
وفجَّرت من حناني كلَّ ما كُمنَّا
وصحْتُ : يا فتنتي! ما تفعلين هنا؟
البردُ يؤذيك . عودي . لن أعود أنا!

محمد حسن فقي
(1914م – 2004م)



«كثرة شعره الجيد لا تجعلنا نعدّه شاعرًا أصيلاً فحسب بل ومن شوامخ الشعراء المعاصرين»⁽¹⁾.

عبدالله الحامد

(1) صحيفة اليوم، العدد (11445)، 15 أكتوبر 2004م.

محمد حسن فقي

(1914م - 2004م)

ولد في مكة، وفي مدرسة الفلاح أتم دراسته، وبعد تخرُّجه عُيِّن فيها مدرسًا للأدب العربي، ثم اشتغل بالصحافة، محررًا في جريدة صوت الحجاز، ثم رئيسًا لتحريرها، ف رئيسًا لتحرير جريدة البلاد، ومستشارًا للمجلة العربية.

وقد عمل على تثقيف نفسه بالقراءة والاطلاع على جميع الآداب، قديمها والحديث، كما تزود بكمٍّ غزير من المعرفة، بالقراءة في شتى الفنون.

عُيِّن سفيرًا للمملكة العربية السعودية في أندونيسيا عام 1955م، ولكنه لم يُطق الاغتراب، فعاد إلى السعودية عام 1957م، ليتولى عددًا من الوظائف، والمناصب الرفيعة.

تميز شعره بالتأمل الفلسفي، والنظرة الشاؤمية، وشعره مملوء بالقلق والتوتر، والاغتراب الروحي. وله عدد من الدواوين منها: (قدَّرَ ورجل، رباعيات، الأعمال الشعرية)، كما صدر له عدد من الكتب الأدبية والفكرية، والقصصية، ومنها: (فيلسوف، رمضانيات فيلسوف، نظرات وأفكار في المجتمع والحياة، هذه هي مصر).

في ظلال التيه (*)

تبددت الحقيقة في خيالي
وكنت أظنُّها ماءً زلالاً
وسرتُ على الجلامدِ فاستبانَت
فما أدري أأحمدُ شرَّ حالٍ
دلفتُ إلى الحديقةِ والدوالي
ينيرُ البدرُ رقعَتَها وحيناً
مشيتُ بها فأسكرني عبيرُ
وجئتُ لكرمةٍ فوجدتُ فيها
تئنُ، فما يكفُ الدودُ عنها
وقالت دودةٌ: عجباً فإنِّي
فكيف نكفُ عن طعمِ شهِّي
وما كفوا، فإن الجوعَ يقضي
قوانينُ الطبيعةِ ليس فيها

فليست مثلما خَظرتِ بِبالي
فكدتُ أَعْصُ بالماءِ الزلالِ
خطاي وما استبانَت في الرمالِ
لأسعدَ أم أدُممَ خيرَ حالِ
تئنُ بها فأطربُ للدوالي
تزخرُها السحائبُ بالظلالِ
يقودُ المنتشينَ إلى الجمالِ
جموعَ الدودِ تزحفُ كالنِّمالِ
ويُمعنُ في الزرايةِ والنِّكالِ
أكادُ أموتُ من فرطِ الهُزالِ
ويصرفنا الأنينُ عن التَّوالِ
بأكلِك. من حرامٍ أو حلالِ
مجاملةٌ. فدعك من الخيالِ

(*) من قصيدة: في ظلال التيه، معجم الباطنين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995م، الكويت.

مرارة الذكرى (*)

مشى في ركابِ الحُبِّ جِذْلانَ في الضحى
وأمسى . وما يُشفيه إلا التَّرهُّبُ!
وكيف تريدين التَّجَلُّدَ من فَتى
يرى روحه من جُرحه تتسربُ؟!
لَشَتَّانِ قلبُ في الحياة مُنَعَمٌ
وقلبُ شقيٌّ بالحياة مُعَذَّبُ!
وشتان ما بيني وبينك؛ صائدُ
يخيبُ، وظبي نافرٌ يتهرَّبُ!
وتنسين . ما أنسى . كما قلتِ لحظة
أعادت جديبي في الهوى وهو مُخَصَّبُ!
رأيتُ الرضا فيها يلوحُ بوجهه
كما لاح في وجه السماواتِ كوكبُ!

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995م، الكويت.

لقد عشتُ ما ألقى سوى الصابِ مشرباً
وهذا النمير العذب يسقي فأشربُ!
وهذا الجمالُ العبقري يُثيرني
ويُرفدُ نهري، بعد أن كادَ يَنْضبُ!

عمر بهاء الدين الأميري (1915م – 1992م)



«شعره.. نفحات من الإيمان، وقبسات من نور
القرآن، وصدق العاطفة، ورقّة الشعور، وتصوّر دقيق
لهواجس النفس، وخلجات الفكر»⁽¹⁾.

أبو الحسن الندوي

(1) من تقديمه لديوان: رياحين الجنة، عمر بهاء الدين الأميري، ص7، ط1
(2005م)، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مكتبة العبيكان.

عمر بهاء الدين الأميري

(1915م - 1992م)

ولد في حلب؛ وبها أتمَّ دراسته العامة، ثم ابْتُعِثَ إلى فرنسا فدرَّسَ الأدبَ وفقه اللغة، بجامعة السوربون، وبعد عودته، دَرَسَ الحقوق في الجامعة السورية بدمشق، وتخرج فيها سنة 1940م. ومن ثم مارس المحاماة، وعمل بالتعليم، وشارك في العمل الإسلامي.

بدأ عمله سفيرًا لسوريا في باكستان عام 1950م، ثم في المملكة العربية السعودية عام 1954م. وكان إلى جانب عمله الدبلوماسي، مهتمًا بقضايا الثقافة والسياسة والفكر في الوطن الإسلامي الكبير، فاشترك في المؤتمرات السياسية والمواسم الأدبية، على امتداد الوطن العربي والإسلامي.

دُعي إلى المغرب سنة 1966م أستاذًا لكرسي (الإسلام والتيارات المعاصرة) في دار الحديث الحسنية بالرباط، واستمر في العمل بها خمسة عشر عامًا.

درَّس في الجامعات السعودية: جامعة الرياض، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الملك فيصل بالدمام، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

كما درّس في جامعة الأزهر، وفي الجزائر، والكويت،
وصنعاء، وقطر، والجامعة الأردنية في عمّان، وجامعة الإمارات
العربية في العين، وفي باكستان، وتركيا، واندونيسيا.

يمتاز الأميري بالحس الوجداني المرهف، والعمق والأصالة،
والسمو الروحي، وله نتاج شعري غزير، ضمته دواوينه الشعرية:
(ألوان طيف، الهزيمة والفجر، مع الله، أشواق وإشراق، من
وحي المهرجان، أمي، أذان القرآن، نجاوى محمديّة،
الخماسيات، شموع ودموع، رياحين الجنة، قلب ورب).

وهو مفكر إسلامي عميق، مهتم بالحضارة الإسلامية، درّسها
في عدد من الجامعات في دول عربية وإسلامية مختلفة، وجاءت
جلُّ كتبه الفكرية، تبحث في هذا المضمار، ومنها: (الإسلام في
المعترك الحضاري، المجتمع الإسلامي والتيارات المعاصرة، في
غار حراء، وسطية الإسلام، صفحات ونفحات: شعر وفكر،
لقاءان في طنجة، الإسلام وأزمة الحضارة الإنسانية المعاصرة،
الخصائص الحضارية في الإسلام، في التصور الحضاري
المعاصر).

أب (*)

أين الضجيجُ العذبُ والشغبُ
أين الطفولةُ في توقُّدها
أين التشاكسُ دونما غرضٍ
أين التباكي والتضاحك في
أين التسابقُ في مجاورتي
يتزاحمون على مجالستي
يتوجهون بسوقِ فطرتهم
فنشيدهم (بابا) إذا فرحوا
وهتافهم (بابا) إذا ابتعدوا
بالأمس كانوا ملء منزلنا
ذهبوا، أجل ذهبوا، ومسكنهم
إني أراهم أينما التفتت
وأحسُّ في خَلدي تلاعبهم
وبريقَ أعينهم، إذا ظفروا

أين التدارسُ شابه اللعِبُ
أين الدُّمى، في الأرض، والكُتُبُ
أين التشاكي ما له سببُ
وقتٍ معًا والحزنُ والطربُ
شغفًا إذا أكلوا وإن شربوا
والقُربِ مني حيثما انقلبوا
نحوي إذا رهبوا وإن رغبوا
ووعيدهم (بابا) إذا غضبوا
ونجيتهم (بابا) إذا اقتربوا
واليومَ ويح اليومُ قد ذهبوا
في القلب، ما شطُّوا وما قرَّبوا
نفسي وقد سكنوا وقد وثبوا
في الدار، ليس ينالهم نصبُ
ودموعَ حُرقتهم إذا غلبوا

(*) ديوان: رياحين الجنة، عمر بهاء الدين الأميري، ص 23، ط 1، 2005م،
رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مكتبة العبيكان، الرياض.

في كل ركنٍ منهم أثرٌ
 في النافذات، زجاجها حطموا
 في الباب، قد كسروا مزاجه
 في الصحن، فيه بعض ما أكلوا
 في الشطر من تفاحة قضموا
 إنني أراهم حيثما اتجهت
 بالأمس في (قُرنايلٍ) نزلوا
 دمعي الذي كَتَمْتُهُ جَلَدًا
 حتى إذا ساروا وقد نزعوا
 أَلْفَيْتُنِي كالطفل عاطفةً
 قد يَعَجِبُ العُدَّالُ من رجل
 هيهات ما كل البُكا خورٌ

وبكل زاوية لهم صخبٌ
 في الحائط المدهون، قد ثقبوا
 وعليه قد رسموا وقد كتبوا
 في عُلْبَةِ الحلوى التي نهبوا
 في فضلة الماء التي سكبوا
 عيني، كأسراب القطا سَرَبُوا
 واليوم قد ضمتهمُ (حَلَبُ)
 لما تباكوا عندما ركبوا
 من أضلعي قلبًا بهم يجبُ
 فإذا به كالغيث ينسكبُ
 يبكي، ولو لم أبكُ فالعجبُ
 إنني وبني عزم الرجال، أبُ

غصّة باقية(*)

تُذَكِّرُنِي كُلُّ أُمَّ قَضَت
فِي عَصْرٍ قَلْبِي جَوَى كَاللَّظَى
وَأَحْيَا مَرَا حَلَّ ذَاكَ الرَّدَى
وَيَغْلِي كِيَانِي بِأَهَاتِهِ
وَتَنْعُرُ فِي مِحْجَرِي الدَّمُوعُ
وَلَوْلَا النَّهْيُ وَالرِّضَا وَالتُّقَى
وَأَخَذِي نَفْسِي بِتَبْصِيرِهَا
كَفَعَلِي يَوْمَ دَهَاهَا الرَّدَى
وَمَا جَعَلَ اللَّهُ فِي الصَّبْرِ مِنْ
لَشِمْتِ الْمَصِيبَةِ فَتَاكَةً
بِمَوْكِبِ أُمِّي وَتَشْيِيعِهَا
كَمَا كُنْتُ فِي يَوْمِ تَوْدِيعِهَا
بِفَجْأَةِ خَطْبٍ وَتَرْوِيعِهَا
وَيَزْفِرُ صَدْرِي بِتَرْجِيعِهَا
وَنَفْسِي تَغُصُّ بِتَجْرِيعِهَا
وَمِعْرَاجُ رُوحِي إِلَى رِيعِهَا
بِأَمْرِ الإِلَهِ، وَتَوَزِيعِهَا
بَشَدِّئِ عَلَيْهَا وَتَقْرِيعِهَا
سَكُونٍ لَهَا، بَعْدَ تَلْوِيعِهَا
وَكَنْتُ مُنِيئْتُ بِتَمْزِيعِهَا

(*) ديوان: أمي، عمر بهاء الدين الأميري، ص 259، ط 1، 1978م، دار الفتح للطباعة، دمشق.

أحمد بن علي آل مبارك (1916م – 2011م)



«الشاعرُ المثقَّفُ والأديبُ الدبلوماسي الذي يغرَّفُ من بحارِ العلمِ والمعرفة، وهو يُعدُّ مفخرةً للمملكة العربية السعودية»⁽¹⁾.

فهمني توفيق

(1) كتاب: الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك، رائد الأدب الأحسائي الحديث، تأليف: خالد الجريان، وعبدالله الذرمان، ص113، ط1، 1423هـ.

أحمد بن علي آل مبارك

(1916م - 2011م)

ولد في الأحساء، وفيها التحق بكتّاب البلدة، وحفظ القرآن، واختلف إلى مجالس علمائها، لقراءة الفقه وعلوم اللغة، فثقف علومَ الدين والعربية.

انتقل إلى العراق لينتظم في المدرسة الأعظمية، وكانت تُسمى دار العلوم العربية والدينية، لكن دراسته بها تعثرت، فعاد إلى الأحساء.

وفي عام 1937م سافر إلى القاهرة، في بعثة دراسية، والتحق بالأزهر فدرس في كلية اللغة العربية من الإعدادية. إلى مرحلة الليسانس، حيث حاز الليسانس في اللغة العربية وآدابها عام 1949م، ثم التحق بجامعة عين شمس بالقاهرة، وحصل على دبلوم في التربية وعلم النفس عام 1951م.

بعد عودته من مصر عام 1952م، التحق بمديرية المعارف العامة، بمكة المكرمة، مفتشاً عاماً، وبعد سنة تم تعيينه معتمداً في منطقة جدة ورايح، وبعد أن تحولت المعارف إلى وزارة سنة 1953م أصبح مديراً عاماً للتعليم بمنطقة جدة.

ثم نُقلت خدماته من وزارة المعارف إلى وزارة الخارجية، عام 1955م ثم انتقل بعدها إلى الشؤون القنصلية، بالسفارة السعودية في الأردن سنة 1957م.

وظلَّ بها نحو خمس سنوات، ثم عُيِّن مسؤولاً عن الشؤون القنصلية بالسفارة السعودية في الكويت بعد استقلالها عام 1961م، ثم رُقيَّ مستشاراً للسفارة السعودية في الكويت في العام نفسه، ثم متولياً لشؤون القنصلية السعودية في الكويت، وفي أواخر عام 1964م عين قنصلاً للمملكة العربية السعودية في البصرة لمدة ثلاث سنوات.

ثم عُيِّن قائماً بالأعمال بالأصالة للمملكة العربية السعودية في غانا سنة 1966م لمدة عام. وحين استقلَّت قطر سنة 1971م كان أول سفير للمملكة بها، ثم عاد إلى وزارة الخارجية، واستمر بها حتى نهاية خدماته الوظيفية عام 1994م.

له شعر متنوع منشور في الصحف والمجلات، وله ديوان مخطوط. وقد ضم كتاب: (الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك، رائد الأدب الأحسائي الحديث، تأليف: خالد الجريان، وعبدالله الذرمان) بعض شعره، وقد جمع شعره في الصبا بين عاطفة الشاب المتدفقة، ومعاناة الغربة، والاشتياق إلى موطنه، فجاشت خواطره بمقطوعات وقصائد في هذا الغرض.

وله مؤلفات عديدة ومتنوعة، منها: (الدولة العثمانية:

أحمد بن علي آل مبارك (1916م - 2011م)

معطياتها، وأسباب سقوطها، الأحساء: ماضيها وحاضرها، علماء الأحساء: مكانتهم العلمية والأدبية، عبقرية الملك عبد العزيز، رحلة الأمل والألم، رسالة في المودة والعتاب والاعتذار، سوانح الفكر، الأمثال العامية في الأحساء).

مكتبي (*)

إذا زرت بيتي على غرّة
 فيا دار كُتبي ويا خلوتي
 وقرّة عيني ومحبوّتي
 فإنني رصدتُ بها كلما
 علومٌ وكُتُبٌ بها رُتبت
 فكلُّ حديثٍ طريفٍ بها
 فأنفع نفسي بها عاجلاً
 وعندني اعتزازٌ شديدٌ بها
 ولكن صحبي إذا ما أتوا
 يحلُّون أهلاً وسهلاً بها
 فيا طالبَ العلمِ هلاً مرر
 معينٍ من العلمِ تروى به
 تجدني أمامك في صدرها
 فإنّ جليسي به الدفترُ
 وسلوةَ قلبي متى أضجرُ
 وفخري العميق إذا أفخرُ
 يروق لفكري وما يبهرُ
 تفوقُ الألوْفَ وما تقصرُ
 يمرُّ الزمانُ وما تشعرُ
 وتنفعُ غيري متى تزخرُ
 فما أن تُعارُ ولا تظهرُ
 فإن الورودَ لهم تنثرُ
 فقدرُ المزار بها يكبرُ
 تَ بعذب المناهلِ لا يكدرُ
 ومهما عبتَ فما يضمُرُ
 أرْحَبُ بالضيْفِ إذ يحضُرُ

(*) كتاب: الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك، رائد الأدب الأحسائي الحديث، تأليف: خالد الجريان، وعبدالله الذرمان، ص149، ط1، 1423هـ.

بلا وداع (*)

أقلني أن تقولَ لي الوداعا
ودعني والرحيلُ أحتُّ ركبي
فإني قد طويتُ ضلوعَ صدري
فإنني قد طويتُ ضلوعَ صدري
ألسْتَ قُبالتِي في كلِّ فجٍ
ألسْتَ كعبَةٌ الله استطالت
أليستِ كعبَةٌ الله استطالت
فكم وفدٍ أناخَ بها منيبًا
أليسَ محمدٌ نورَ الدياجي
أليستِ دعوةُ الإخلاصِ منه
وفوق أديمك الصافي المصفي
فكيفَ يجوزُ لي منكم وداعٌ
وخلفُ الأحبةِ في حماكم
وفي النادي⁽¹⁾ العتيدِ فدته نفسي
وإن فارقتُ أرضك والبِقاء
إلى الآفاقِ مُرقلَةً سراعاً
على قلبٍ يهيمُ بك التيعا
ومسجدُ ملتي المثلى المطاعا
تضيءُ هدايةً وتطولُ باعا
سلوا بطحاءَ مكةَ والتَّلعا
دعانا أن ندينَ له اتباعا
أبانتِ منهجَ الحقِّ افتراعاً
أفاضَ على الأنامِ لنا شعاعاً
وفي أرجائكم نلتُ المتاعا
وقلبي حولهم يأبى انتزاعا
شربتُ فصاحةَ العُربِ استماعاً

(*) كتاب: الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك، رائد الأدب الأحسائي الحديث، تأليف: خالد الجريان، وعبدالله الزرمان، ص142، ط1، 1423هـ.

(1) يشير إلى نادي جدة الأدبي، حيث ألقى هذه القصيدة، في مناسبة تكريمه وتوديعه بعد انتقاله من جدة للعمل في الرياض، عام 1984م.

وأترعتُ الفؤادَ به نميرًا
 وأرهفتُ المسامعَ في ابتهاجٍ
 وعاشتُ الحضارةَ حينَ دبَّت
 عروسُ البحرِ قاعدةُ المواني
 فزيدي في مجالِ السبقِ زيدي
 بني الناديِ الكرامِ أنلتموني
 فخلوا من ثنائكم كثيرًا
 فلا سبقٌ علوتُ به اقتدارًا
 ولكني محبُّ رامِ علمًا
 سأشكرُ ما حييتُ لكم صنيعًا
 وعلماً يانعاً ثراً مُذاعا
 إلى علمائكم أبغي انتفاعا
 وحينَ نمت رأيتُ لها اتساعا
 رأينا في تطوركِ اندفاعا
 فأنتِ القدوةُ الكبرى اشتراعا
 ثناءً لا أطولُ له ارتفاعا
 فإن تواضعي كشفَ القناعا
 ولا علمٌ أتيتُ به ابتداعا
 فأدركَ في رحابكم اطلعا
 أرى أثرَ المحبَّةِ منه شاعا

عبد المنعم طالب الرفاعي

(1917م – 1985م)



«لقد اكتسب عبد المنعم الشرف الرفيع بكتابته للنشيد الوطني والسلام الملكي الأردني الذي مازال وسيبقى تاجاً لعزة هذا البلد ورجالاته الأوفياء»⁽¹⁾.

هزاع البراري

(1) صحيفة الرأي الأردنية، الاثنين 19 نوفمبر 2012م.

عبد المنعم طالب الرفاعي

(1917م - 1985م)

ولد في مدينة صور (جنوبي لبنان)، بدأ مراحل تعليمه بمدينة صفد (شمال فلسطين)، ثم في مدارسها الحكومية، إلى أن التحق بالكلية الإسكتلندية في مدينتي صفد وحيفا، ثم تابع دراسته الثانوية في عمّان، فتخرج فيها، ثم التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت، فحصل على شهادتها عام 1937م.

عمل معلمًا في المدرسة الثانوية بعمان، ثم التحق بديوان عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن عام 1938م، ليعمل كاتبًا خاصًا له، ورئيسًا لتشريقاته، ثم عُين قنصلًا عامًا للأردن في سورية ولبنان، كما عُين سفيرًا للأردن في بيروت، وطهران، وكراتشي، والقاهرة إضافة إلى الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة، وعمل وزيرًا للخارجية، ثم نائبًا لرئيس الوزراء، فرتبًا للوزراء مرتين، فضلًا عن أنه كان مستشارًا سياسيًا للملك الحسين بن طلال.

وهو شاعر تقليدي، يقتفي أثر أسلافه من الإحيائيين الجدد، كشوقي والجواهري وغيرهما، ويتميز بلغة مناسبة،

وألفاظ موحية، وخيال ممتد. يسير على نهج القصيد العربي في كتابته.

جمع شعره في ديوان (المسافر) وله: (الجواري وأثرهن في الشعر العباسي، الأساطير عند العرب، وشعر الملك الراحل عبدالله بن الحسين).

نجوى النيل (*)

تجري وأحلامي في غيِّها
أنتَ مُجِدُّ سالكِ دربه
ولي خيالٌ سارحٌ بالمنى
كأنني والكونُ في قبضتي
أنتَ على العهدِ وقد صنته
هل مرَّ في شطكٍ من شاعرٍ
يسمو إلى الذروة في زهوها
يا ليتني والسَّحَرُ عالي الدُّرى
وأنشقَّ الزهرةَ في أوجها
وترتَعُ النجوى على عرشها
أو ليتني أهوي إلى جدول
أرتشفُ القطرةَ لا أرتوي
أسأله عن شأنه ما له
آه على همسِ الجوى حوله

تمضي إلى حيثُ البعيدِ البعيد
يدفعه الشوقُ إلى ما يريد
يسوقني حينًا وحينًا يحيد
موزَّعٌ فيه شريدٌ طريد
على الزمانِ السرمدي الأبيد
له غرامٌ كلُّ يومٍ جديد
وينثني والسهل رحب مديد
أرقى إلى ذاك الجمال الفريد
بين هوى صعبٍ ووصلٍ عنيد
وينتشى الوجدُ ويحلو النشيد
حيثُ الرضا بعضُ كفافٍ زهيد
ورُبَّ صادٍ لا يرومُ المزيد
عافَ الرُّبا واختارَ ذاك الصعيد
وقُبلةً تحيا وأخرى تبيد

(*) ديوان المسافر، عبد المنعم الرفاعي، ط2، 2002م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان.

وساعدٍ يشوي على ساعدٍ
خواطرٌ يا نيلُ أيقظتَها
ماذا على الشاعرِ لو جنَّحت
غداً سأروي لك من قصتي
والتفَّ خصرانٍ وجيدٌ وجيد
ماذا على رجعِ الصدى لو يُعيد
به القوافي واستجابَ القصيد
عن بارقٍ لآخٍ وأفقٍ جديد

المسافر (*)

إيه ياطاوي الرُّبى والبِيدِ
الطريقُ الطَّويلُ هَدَمَ جنبِيـ
سَفَرٌ شاسِعٌ كأنَّ مداهُ
كلما جَزَتْ في نواحيهِ شأواُ
فكُتِبَتِ الهوى سَطورًا سَطورًا
وَحَمَلَتِ الشَّقَاءَ جُرْحًا فَجُرْحًا
هل تَذَكَّرْتَ والزمانَ غَريـرُ
والمنى تذرِع الصِّبا بينَ نهدِ
طارحتني الهوى فسرنا وثيـدًا
برعمٌ هزَّ برعمًا وتلاقى
ما قطفنا الجنى ولكن رشفنا
رُبَّ ذكري تعود حتى تراها
شادنٌ مرَّ في حماي وحيا
قلتُ: ولَّى وفاحَ فيكَ شذاهُ

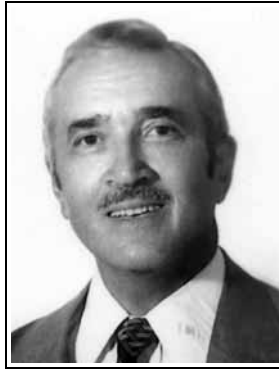
هل لمسراك في الدُّجى من مُعيدِ؟
كَ وعدو الهوى وشدو القصيدِ
رحلةُ الفكر في الفضاء البعيدِ
كشَفَ الشوقُ عن خيالٍ جديدِ
هائماتٍ شجيَّةَ الترديدِ
فقوافيك دامياتُ النشيدِ
وحواشيك يانعَاتُ البرودِ؟
مشرئبٌ وناعمٌ أملودِ
واندفاعُ الشبابِ غيرُ وثيدِ
غَزَلُ الطَّلِّ واخضراؤُ العودِ
من رحيق الحياةِ خمَرَ الوجودِ
خَلَقْتَ شَبَهَها من التجديدِ
سائلًا عن غرامي المفقودِ
يا نجى المولِّه المعمودِ

(*) ديوان المسافر، عبد المنعم الرفاعي، ط 1، 1988م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان.

فانثنى يلثمُ الجراحَ ويأسو
 وافترقنا وباعدَ الوصلَ عَنَّا
 في سكونٍ من الصَّدى وخفوتٍ
 تسألُ الشُّعرَ ما به ليس يشدو
 واحتسينا الطُّلا رويداً رويداً
 وتلاقت شفاهنا وتلظَّى
 ومضت دربها وسرتُ بدربي
 والهوى بين طيِّعٍ وعنيدٍ
 هذرُ الناسِ وافتراءُ الحسودِ
 أيقظتني تهزُّ أوتارَ عودي
 والهوى ما لَهُ حبيسُ الجمودِ
 وشربنا على انسيابِ القصيدِ
 شغفُ الشَّوقِ بين خصرٍ وجيدِ
 والنوى ينتشي على التجديدِ

بديع حقي

(1922م - 2000م)



«تشعر مع بديع حقي أن رنّة الإخلاص هي عينها رنّة التعبير، وأنه لا يزيد ولا ينقص ولا يُجمّل ولا يزيّف، وإنما يقدم ذوبَ مشاعره الصافية، العميقة، المخلصة، المبرأة من كل غرض»⁽¹⁾.

حسام الدين الخطيب

(1) من تقديم الدكتور حسام الدين الخطيب، لكتاب: عندما يورق الحجر، لبديع حقي، اتحاد الكتاب العرب 1989م.

بديع حقي (1922م - 2000م)

ولد في دمشق عام 1922م، ودرسَ فيها، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق عام 1944م، ثم حاز دكتوراه الحقوق الدولية من جامعة السوربون عام 1950م.

عمل في السلك الدبلوماسي السوري بعد تخرجه في الجامعة مباشرة حتى أُحيل إلى التقاعد عام 1986م، وخلال هذه الفترة تدرج في العمل الدبلوماسي حتى أصبح سفيرًا لبلاده في عدة عواصم منها: بغداد، باريس، بيرن، موسكو، استنبول، كابول، الجزائر، كوناكري(غينيا)، مقديشو.

صدر له ديوان وحيد بعنوان: (سحر) عام 1953م، ثم تحول إلى كتابة القصة، والرواية، والدراسات الأدبية، والترجمة، وصدر له في هذه الفنون نحو ثلاثين كتابًا، ما بين القصة، والرواية، والمقالات النقدية، والترجمات من الإنجليزية والفرنسية، والروسية.

وصدر له عددٌ من الروايات منها: (جفون تسحق الصور، وأحلام على الرصيف المجروح، وهمسات العكازة المسكينة).

وعدد من المجموعات القصصية منها: (التراب الحزين، حين
تتمزق الظلال، قوس قزح). ومن كتبه: (جمرة الحرف وخمرة
النغم، والشجرة التي غرستها أمي).

البوليرو (*)

يا نديمي هلكَ اللحنُ وماتت كلُّ آه
هات من روحك ما يبعثُ في الناي الحياه
من نداء الغاب مرَّ النسيمُ ثم تاه
من حنين الدوح هلَّت في أعاليه صلاه
يا نديمي هاتِ شكوى ووسواس المياه
ومن الرعشة في البوح ومن همس الشفاه
نغمةً علوية تنقل روعي للإله
طربَ القيثارُ وانهدت تهاويلُ رؤاه
وهفت جنيةً في الغابِ ولهى في خطاه
تروى مطلعَ اللحن وتجفو منتهاه
تنفض النغمة حلماً وتسابع وآه
وغفا القيثار فانسابت طيوف لتراه
حالمًا في ظلِّ لحنٍ صاحيًا حول صداه
تسفعُ الخفقة والنقلة فجرًا في سراه

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995م، الكويت.
من قصيدة البوليرو، وهي: رقصة إسبانيا القومية.

وتوافي سرحةً الخاطر أطرافَ مداه
يتعالى ثم ينادُ عليلاً، وسواه
يقطفُ النشوةَ والغنجةَ من طيبِ جناه
وتهاوى، أي وهم في العشيَّاتِ رواه
وترُّ منه جريحٌ ترشفتُ القوسُ دماه
فإذا ما ضجَّ في عطفه توقُّ لهواه
يا نديمي مزَّق الثوبَ وهب لي منك آه

أرق (*)

جفوني

كطيف حنون

كجنجٍ ضعيفٍ قصيفٍ

كنسيمٍ يهؤمٌ عبر الكهوفِ

على الهدبِ ظلُّ يغيمٍ ويغفو

وأذيالُ حلمٍ ذبيحٍ

يرف ويهفو

كروحي

وقلبي

يعجيش بخفقٍ

يعدُّ تعاللاتٍ حبي

فيومي لخيبة جفني وعشقي

ألم يتعب الوهم مما رواه؟

ألم تهتك السرَّ أه؟

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995م، الكويت.

ألم يخب حلمي؟

كنجم

فضائي

سوادٌ، سوادٌ

وهذا الفراش قتادٌ

وعيني تساهر نجم السماء

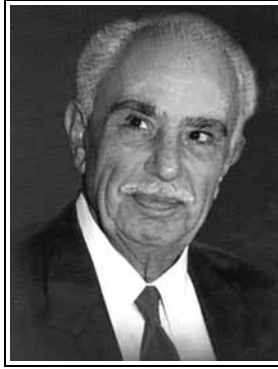
على أفق الجفن جمر يؤجّج

ودمع غبي يعجّ

بأحلام خمره

وزهره

ناصر الدين الأسد (1922م – 2015م)



«القصيدةُ عنده أشبهُ بتمثالٍ إغريقيٍّ يقفُ على مرتفعٍ
من الأرض يتطلَّعُ إلى الأزمنة من موقعه، ويسايرها
بشروطه الفنية»⁽¹⁾.

مي مظفر الخالدي

(1) من تقديمها لديوانه: همسٌ وبوح، ط1، 2007م، المؤسسة العربية للدراسات
والنشر، بيروت - لبنان.

ناصر الدين الأسد (1922م - 2015م)

ولد في مدينة العقبة، شرقي الأردن، لأبٍ أردني وأم لبنانية، ثم انتقل مع أسرته إلى عمان عام 1933م، ولتفوقه الدراسي، حصل على منحة دراسية في الكلية العربية بالقدس، وبعد إتمام دراسته بها عاد إلى عمان عام 1943م، فاشتغل في بعض مدارسها، لعام واحد، ثم سافر إلى القاهرة ليلتحق بجامعة القاهرة، عام 1944م، وفي عام 1947م حصل على الليسانس في الأدب العربي.

سافر إلى ليبيا لتأسيس أول مدرسة ثانوية في مدينة طرابلس، ف قضى فيها عام 1949م، وفي العام نفسه عاد إلى القاهرة لاستكمال دراسته، فحاز درجة الماجستير في الأدب العربي عام 1951م. وفي عام 1955م حصل على درجة الدكتوراه، وقد كان أول أردني ينال الدكتوراه من جامعة القاهرة.

استمر خلال دراسته العليا وبعدها يعمل في الإدارة الثقافية بالجامعة العربية حتى عام 1959م. حيثُ كُلف بتأسيس أول كلية للآداب والتربية في الجامعة الليبية بينغازي.

وفي عام 1962م، كُلف من قبل الحكومة الأردنية بتأسيس الجامعة الأردنية في عمان، التي كانت أول جامعة في الأردن.

في عام 1968م عاد إلى الجامعة العربية مشرفاً على الشؤون الثقافية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة حتى عام 1977م، حيث عين سفيراً للأردن في المملكة العربية السعودية خلال الفترة: (1977م- 1978م)، وفي عام 1978م عُين وزيراً للتعليم العالي وبقي يشغل هذا المنصب حتى عام 1989م.

له عدد من الدراسات منها: (مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن، القيان والغناء في العصر الجاهلي، خليل بيدس: رائد القصة الحديثة في فلسطين، ديوان قيس بن الخطيم، تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي، نحن والآخِر صراع وحوار، نشأة الشعر الجاهلي وتطوره).

كانت محاولته الشعرية المكتملة الأولى عام 1939م، بقصيدته التي عنونها ب(فكرة حائمة)، وهو يرى أن الشعر ذروة الفنون، ولم ينقطع عن قول الشعر المعبر عن شجون نفسه، وشؤون الحياة، وجمع أشعاره في ديوان بعنوان: (همس وبوح) عام 2007م.

فكرة حائمة(*)

خلقتك من روعي الهائمه
وكان خيالي المهاد الوثيـ
عطفتُ عليك فؤاد الهوى
فأنت وليدة هذا الخيال
أغذيتك من موحيات الشعو
فلما خرجت إلى عالم الـ
وعلتك بالنظرة الحالمه
رَ وكنت به فكرة حائمه
وصنتك في مهجتي الراحمه
وبنت صبابتي الدائمه
ر حتى استقمت مني باسمه
حقيقة أعرضت يا ظالمه .

(*) ديوان: همس وبوح، ط2007م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان .

يا ساري البرق (*)

يا ساري البرق قد بوركتَ من ساري
مالي سواك رفيقٌ زندهُ واري
أنرتَ لي سبلاً في الأفق مسربها
ورحتَ توقدُ في العلياءِ لي ناري
تعشو إلى ضوئها الأبصارُ والهةٌ
ويهتدي بسناها كلُّ سيَّارِ
أبا جمالٍ⁽¹⁾، همومُ القلبِ تجمعنا
في الحُبِّ والسقمِ طورًا بعد أطوارِ
كنا نكتّمها بالصّمتِ آونةً
والرمزِ أخرى لتبقى طيِّ أستارِ
ماذا أقول وهذا الماءُ ملءٌ فمي
أنا المشوقُ وأخشى فضحَ أسراري

(*) همسٌ وبوح، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت 2007م.
(1) كنية الشاعر الأردني عبد الرحيم عمر (1929م - 1993م)، الذي كانت هذه القصيدة ردًا على قصيدة خاطب بها الشاعر، منها قوله:
يا ناصر الدين انصرني فقد نثرت حولي المنايا شباكًا دون إنذاري

حسبي وحسبك هذا الصمتُ يسترني
ألستَ تعرفُ أشواقِي وأوطاري
ونحنُ صرعى لحاظِ زانها خفرُ
سبحان مبدعها من خالقِ باري
ليلي ولبنى وحال الناس في بلدي
وأمتي كلُّها وحيٌّ لأشعاري
فكيفَ لا يشتكي قلبان قد حملا
هذي السنين وناء تحت أوزارِ
عمرٌ بألفٍ من الأعمار أثقلهُ
ما لا يرى الناس من همٍ وأفكارِ
وللزمانِ صروفٌ ليس يعرفها
إلا الذي عاشَ ما عشنا من العارِ
والحرُّ يصبر للأحداثِ منتظرًا
يومًا من اليسرِ يأتي بعد إفسارِ
سَلِمَتَ للشُّعرِ والآدابِ تُبدعُها
ودُمتَ رمزًا لإخلاصٍ وإيثارِ
فما نزالُ بخيرٍ حينَ تُسمعنا
صوتَ الحقيقةِ يعلو كلَّ أسوارِ

يمضي يجلجلُ في الأذان مقتحمًا
 يطوي المدى بين أنجادٍ وأغوارِ
 لَمَّا نظمتَ من الأشعارِ أعذبها
 وصرتَ تنشدها في كلِّ مضمارِ
 أرسلتها من فصيحِ القولِ مأدبةً
 يرنو لها كلُّ ملهوفٍ ومحتارِ
 تنساب من نبعك الصافي سلاسلها
 كأن داود غنَّها بمزمارِ
 حلاوةُ الحق تسري في مقاطعها
 ودأبها الصدقُ في عسرٍ وإيسارِ
 فزعتُ للشعر أبغي فيه منزلةً
 تُدني إليك فأهدي بعضَ أفكاري :
 تحية لك لم أبلغ بها أرباً
 فاغفر إذا كنتُ قد جاوزتُ مقداري

نزار قباني

(1923م – 1998م)



«إنه شاعر وهب حياته لمعشوقتين؛ المرأة والقومية العربية، وكتب فيهما أجمل الأشعار التي وصلت إلى قلوب الجماهير»⁽¹⁾.

نجيب محفوظ

(1) صحيفة الدستور المصرية، الخميس 30/ أبريل/ 2015م.

نزار قباني

(1923م - 1998م)

ولد في دمشق، وتخرج في كلية الحقوق، بالجامعة السورية عام 1945م، عمل بالسلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية السورية من فور تخرجه، وعمل سفيراً لسوريا في عدد من العواصم العالمية منها: (القاهرة، لندن، بيروت، مدريد) حتى استقال من وظيفته عام 1966م، واختار بيروت مكاناً لإقامته، وأسس فيها داراً للنشر، وقفها لنشر شعره، ثم انتقل إلى لندن، فأقام بها حتى وفاته عام 1998م.

بدأ نزار قباني كتابة الشعر وهو في السادسة عشرة، وأصدر ديوانه: (قالت لي السمراء) عام 1944م. وقد شاع شعره وانتشر في العالم العربي في كل المستويات، لما امتاز به من لغة سهلة، ولجودة إلقائه، ولكثرة قصائده المغناة. وبلغ عدد دواوينه نحو 35 ديواناً. وقد صدرت دواوينه مجموعة في الأعمال الشعرية الكاملة.

وله عددٌ من المؤلفات الثرية منها: (الشعر قنديل أخضر، المرأة في شعري وفي حياتي، قصتي مع الشعر، والكلمات تعرف الغضب، بيروت حرة لا تشيخ، الكتابة عمل انقلابي، شيء من النثر).

القصيدة الدمشقية (*)

هذي دمشقُ وهذي الكأسُ والراحُ
إني أحبُّ وبعضُ الحبِّ ذبَّاحُ
أنا الدمشقيُّ لو شرَّحتُم جسدي
لسالَ منهُ عناقيدُ وتفَّاحُ
ولو فتحتُم شراييني بمديتكم
سمعتُم في دمي أصواتَ من راحوا
زراعةُ القلبِ تشفي بعضَ من عشقوا
وما لقلبي -إذا أحببتُ- جراحُ
ألا تزال بخيرٍ دارُ فاطمةِ
فالنهدُ مستنفر والكحلُّ صباحُ
إن النبيذ هنا نارُ معطرة
فهل عيون نساء الشام أقداحُ

(*) الكبريتُ في يدي ودويلاتكم من ورق، نزار قباني، ط4، 1998م، منشورات نزار قباني، بيروت - لبنان.

مَاذُنُ الشَّامِ تَبْكِي إِذْ تَعَانِقْنِي
وَلِلْمَاذِنِ كَالْأَشْجَارِ أَرْوَاحُ
لِلْيَاسْمِينِ حَقُولٌ فِي مَنَازِلِنَا
وَقِطَّةُ الْبَيْتِ تَغْفُو حَيْثُ تَرْتَاخُ
طَاحُونَةُ الْبَنِّ جِزءٌ مِنْ طِفُولَتِنَا
فَكَيْفَ أَنْسَى؟ وَعَطْرُ الْهَيْلِ فَوَاحُ
هَذَا مَكَانٌ «أَبِي الْمَعْتَزِ» مُنْتَظَرٌ
وَوَجْهُ "فَائِزَةٌ" حَلْوٌ وَلَمَّاحُ
هَنَا جَذُورِي هَنَا قَلْبِي هَنَا لَغْتِي
فَكَيْفَ أَوْضَحُ؟ هَلْ فِي الْعَشْقِ إِيْضَاحُ؟
كَمْ مِنْ دَمَشْقِيَّةٍ بَاعَتْ أَسَاوِرَهَا
حَتَّى أَغَاذَلَهَا وَالشَّعْرُ مُفْتَاخُ
أَتَيْتُ يَا شَجَرَ الصَّفْصَافِ مُعْتَذِرًا
فَهَلْ تَسَامِحُ هَيْفَاءُ وَوَضَّاحُ؟
خَمْسُونَ عَامًا وَأَجْزَائِي مَبْعَثَرَةٌ
فَوْقَ الْمَحِيطِ وَمَا فِي الْأَفْقِ مُصْبَاحُ
تَقَاذَفْتَنِي بِحَارٍ لَا ضَفَافَ لَهَا
وَطَارَدْتَنِي شَيْطَانِيْنٌ وَأَشْبَاحُ

أقاتلُ القبحَ في شعري وفي أدبي
حتى يفتّحَ نوازُ وقدّاحُ
ما للعروبةِ تبدو مثلَ أرملةٍ؟
أليسَ في كتبِ التاريخِ أفرأحُ؟
والشعرُ ماذا سيبقى من أصالتهِ؟
إذا تولاهُ نصَّابٌ ومدّاحُ؟
وكيفَ نكتبُ والأقفالُ في فمنا؟
وكلُّ ثانيةٍ يأتيكِ سفّاحُ؟
حملتُ شعري على ظهري فأتعبني
ماذا من الشعرِ يبقى حينَ يرتاحُ؟

قارئة الفجان (*)

جَلَسْتُ والخوفُ بعينِها

تتأملُ فنجاني المقلوب

قالت :

يا ولدي لا تَحْزَن

فالحُبُّ عَلَيْكَ هوَ المكتوب

يا ولدي، قد ماتَ شهيداً

من ماتَ على دينِ المحبوب

فنجانك دنيا مرعبةٌ

وحياتك أسفارٌ وحروب

ستُحِبُّ كثيراً يا ولدي

وتموتُ كثيراً يا ولدي

وستعشقُ كُلَّ نساءِ الأرض

وتَرجعُ كالملكِ المغلوب

بحياتك يا ولدي امرأةٌ

(*) قصائد متوحشة، ص12، ط18، 2001م، منشورات نزار قباني، بيروت -

لبنان.

عيناها، سبحانَ المعبود
 فمُها مرسومٌ كالعنقود
 ضحكُها موسيقى وورود
 لكنَّ سماءك ممطرةٌ
 وطريقك مسدودٌ مسدود
 فحبيبةٌ قلبك يا ولدي
 نائمةٌ في قصرٍ مرصود
 والقصرُ كبيرٌ يا ولدي
 وكلابٌ تحرسُهُ وجنود
 وأميرةٌ قلبك نائمةٌ
 من يدخلُ حُجرتها مفقود
 من يطلبُ يدها
 من يدنو من سورِ حديقتهَا مفقود
 من حاولَ فكَّ ضفائرها
 يا ولدي
 مفقودٌ مفقود
 بصَّرتُ ونجَّمتُ كثيرًا
 لكنني لم أقرأ أبدًا
 فنجانًا يشبهُ فنجانك

لم أعرف أبداً يا ولدي
أحزاناً تشبه أحزانك
مقدورُك أن تمشي أبداً
في الحُبِّ على حدِّ الخنجر
وتظللَّ وحيداً كالأصداف
وتظللَّ حزيناً كالصفصاف
مقدورك أن تمضي أبداً
في بحرِ الحُبِّ بغيرِ قُلوع
وتُحِبَّ ملايين المرات
وترجع كالملك المخلوع

محمد الفهد العيسى

(1925م – 2013م)



«لو تجسّد الشّعْرُ رجلاً لكان رجلاً يشبه محمد الفهد العيسى، يشبهه في أناقته، يشبهه في كرمه، يشبهه في طبيته، يشبهه في وداعته»⁽¹⁾.

غازي القصيبي

(1) الجزيرة الثقافية، العدد (257)، الاثنين 20 أكتوبر 2008م.

محمد الفهد العيسى

(1925م - 2013م)

ولد في عنيزة، بالمملكة العربية السعودية، رحل مع أسرته إلى المدينة، ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية، وتحصل على الشهادة الثانوية عام 1939م، ثم ابتعث إلى القاهرة لدراسة المحاسبة، والشؤون الإدارية، والقانون، وتحصل على دبلومات في هذه العلوم.

بدأ موظفًا بمكتب ممثل وزير الخارجية بجدة، وتدرج في عدد من الوظائف الحكومية، منها عمله مديرًا عامًا في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ثم وكيلًا لوزارة الشؤون الاجتماعية، ثم مستشارًا بوزارة الخارجية، فسفيرًا للمملكة في موريتانيا ابتداءً من عام 1972م، وفي قطر من عام 1975م، وفي الكويت من عام 1982م، وفي الأردن من عام 1987م، ثم في سلطنة عُمان من عام 1995م، ثم عضوًا في مجلس الشورى عام 1997م، ثم سفيرًا في مملكة البحرين من عام 2000م.

ويُعتبر من شعراء الجيل الثاني في المملكة العربية السعودية، ويمتاز شعره بالحس الوجداني، ففي شعره قلقٌ وهروبٌ من

الحياة، وألم مشوبٌ بتشاؤم، ويتسم بالرمزية، والميل نحو التجديد. وقد صدر له نحو ثلاثة عشر ديواناً شعرياً منها: (ليديا، على مشارف الطريق، الإبحار في ليل الشجن، الحرف يزهر شوقاً، دروب الضياع، ندوب).

وله كتابات نثرية منها: (الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى، ودراسة في موسيقى الشعر). وله مقالات وأحاديث إذاعية لم تُجمع.

عللاني (*)

راعفاتِ الحروفِ كالأرجوانِ
ضاعَ عمري بحلمٍ وهم الأمانِ
بالغواني وما ترومُ الغواني
هَمْتُ فيها وهامَ فيها جَناني
للتداني وطاب فيها زماني
في ليالٍ معطراتٍ حسانِ
عُقدت فيه - يقظة - في لساني
ظَلْتُ فيه أعدُّ همسَ الثواني
أغنياتِي على شغافِ (كمان)
بين حُفَّين أترعا من قناني
بفؤادٍ، بحدٍ وجدٍ براني
من هوى نجدٍ واشربا واسقياني
هي بالأمسِ ملءُ روحِ كياني
قد بنته بدفء ليل التداني
قد كفاني من الهوى ما كفاني
بعدما ذقت من صروف الزمانِ

عللاني، وعللا بالأماني
وانضحاني بحلمٍ وهم كذوبٍ
خلياني، فقد سئمتُ افتتانًا
صُغْتُ حرفًا من السنن لرُشوفٍ
طابَ عمري بحبها طيبَ عرفٍ
أين مني كؤوسُ راحِ دهاقٍ
أيُّ حلمٍ كَرَرْتُ فيه زمانًا
خلياني شَرقتُ بالبوحِ عمراً
ظَلْتُ أشدو بظلِ (روضة) عطرٍ
هي همسُ نثرتهُ عقدَ شوقٍ
جُنَّ حرفي من التبياعِ غرامٍ
عللاني أيا رفاقٍ ولوعٍ
عللاني على صدودِ (هنوفٍ)
ثم ألوت تَهْدُّ كل لقاءٍ
خلياني فما الهوى بلَّ جرحًا
خلياني فقد عجمتُ الليالي

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، الكويت 1995م.

صبا نجد (*)

ألا يا صبا نجدٍ فديتُكَ يا نجدِي
متى كان عهد الحب عهدك في نجدٍ؟
متى كنتَ فيهم في مواسم حُبِّهم
وفي روضةِ التَّنَهَاتِ كيف هُمُو بَعْدِي؟
أيذكُرُنِي الخِلاَن في الوَسْمِ عِنْدَمَا
تلوْحُ بُرُوقُ المزنِ أم ضيَّعوا عهدي؟
سقى الله أرضًا كنتُ بين رياضها
أريقُ كؤوسَ البوحِ وجدًا على الوجدِ
بها كنتُ لحنًا بين أضلعِ شاعرٍ
يغني ليلى الشوقِ في القربِ والبُعدِ
ويبكي جريحًا نأى ليلى وُبُعدها
وذكرى ليالي الوصلِ في المنهلِ الرغدِ
تعلقتُ ليلى وهى بعدُ - غريبةٌ -
وقلبي - غريبٌ - مثل ما عندها عندي

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، الكويت 1995م.

وكنْتُ وليلى نحتسي الكأسَ مترعًا
بشوقٍ كراحٍ، كالشعاعةِ، كالشهد
وهيمتُ انتشاءً في نديٍّ وصالها
ليالي ما كانت من الزمنِ الحردِ
يظللني فيها من الشيخ رطبُهُ
وليلاي عبقُ الأفحوانِ أو النَّدِ
ألا يا لحي اللهُ الفراقَ وأهله
لحي القلبَ منِّي بالتَّوَلُّهِ والوقدِ

حسن بن عبد الله القرشي (1927م – 2004م)



«شاعرٌ يجيّدُ الغناءَ للمعاني الجميلةِ والقيمِ الإنسانيةِ
النبيلةِ، محافظٌ على مساره الشعري، حريصٌ على
تطويره والارتقاء به شكلاً ومضموناً»⁽¹⁾.

محمد العيد الخطراوي

(1) صحيفة الجزيرة، العدد (11571)، الخميس 3 يونيو 2004م.

حسن بن عبد الله القرشي

(1927م - 2004م)

ولد في مكة، وفيها تلقى تعليمه الأولي، وحفظ القرآن الكريم، وهو دون العاشرة، ثم التحق بمدرسة الفلاح الأهلية، حتى أنهى دراسته الثانوية، ونال شهادة المعهد العلمي السعودي، بمكة، ثم التحق بجامعة الرياض، الملك سعود الآن، وتخرج في قسم التاريخ سنة 1964م.

عمل بوظائف عدة: بوزارة المالية السعودية، ورئيساً للمذيعين، عند إنشاء إذاعة الرياض، وانتدب إلى القاهرة في الإذاعة المصرية لمدة عام، ألمَّ خلالها بأصول الفن الإذاعي، ثم عمل بوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

انتقل للعمل في وزارة الخارجية سفيراً مفوضاً، ثم سفيراً للسعودية في السودان 1981م، فموريتانيا 1984م، ثم عاد إلى ديوان وزارة الخارجية سفيراً فيه، ثم تفرغ فيما بعد لأعماله الثقافية، ولدار النشر التي يملكها، (دار القرشي للنشر والتوزيع).

نشر ديوانه الأول: (البسمات الملونة) في القاهرة سنة 1947م، واحتفى به القراء والأدباء، ثم توالى دواوينه الشعرية بعد ذلك،

حتى تجاوزت العشرين ديواناً، وأصبح أكثر شعراء الجزيرة العربية شهرة، في الوطن العربي، لما عُرف عنه من نشاط في الاتصالات والعلاقات، وقد كتب عن شعره الأدباء، والنقاد بمصر وغيرها، وكتب طه حسين مقدمة ديوانه (الأمس الضائع).

والقرشي يمثل أنموذجاً للأديب المتعدد المواهب متنوع الاتجاهات، فهو إلى شاعريته المتوهجة، في كتابته الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، يكتب القصة القصيرة، وله مجموعات قصصية منها: (أنات الساقية، أصداء من الماضي، حب في الظلام). وله روايتان أشار إليهما في أحد لقاءاته، هما: (حياة ممثلة، وغربة)، ومسرحية شعرية عنوانها: (ثنيات الوداع) وكتاب من جزئين عنوانه: (عرفت هؤلاء)، وله دراستان عن: (الشريف الرضي، وأبي القاسم الشابي). وله كتابان نقديان هما: (شوك وورد، وأنا والناس).

مكة (*)

تفتَّق عن راحتِها الصِّباحُ
وأزْهت بها الشَّمسُ فوق البَطاحِ
عذيري هل يبلغن النشيد
أسودَّ غطارينها المَعْلَمُو
تدين لهم يعربُّ من قديد
وفيهما انجلى الحق للعالمي
بها كعبَةُ الله طافت بها
هيا (جبل النور) كم ذا شهد
تحدَّث ففي الغارِ شعَّ اليقيد
أيا قَمَّةً فوق هامِ الخلو
إذا ما ارتقيتُ إليكِ انطوى
وخرَّفتُ وطئِي أن يستق
وكم قد تعبَّدَ ثبْتُ الجَنَّا

وشعشعَ في شفتيها القمر
وجنَّ بها الليلُ حلوَ الصُّور
دُ روى «مكة» أو تحيط الفِكر
ن ميامينُ في كل نادٍ شَهْر
مِ بصدق السماح وزاكي السَّير
نَ وفاضَ الضياءُ بها وانتشر
قلوبٌ تحنُّ، وأزْهت عُصْر
تَ من المعجزاتِ وكم ذا ظهر؟
نُ وقد تُنطقُ الذكرياتُ الحجر
دِ سَمَتَ بسناها الشذيِّ العَطْر
بحسي الزمانُ وكلَّ البصر
رَ أما سار فيكِ نبيُّ البشر؟
نِ يزينُ محياهُ أسمى أثر

(*) صحيفة الجزيرة، العدد(11571)، الخميس 3، يونيو2004م.

إلى أن أطلَّ على الكائنا تِ كإِطْلَالَةِ الْفَجْرِ بَعْدَ السَّحَرِ
أطلَّ وفي بردتيه الضيا ءُ وَنَبْعُ مِنَ الْحَقِّ عَذْبُ السُّورِ
أمكَّةُ فيك انطلاقُ الحنيي نِ وَفِيكَ الشُّعُورُ لِمَنْ قَدْ شَعَرَ!

عيناك (*)

عيناكُ أُغنيتا حنان
رَنَتَا فَأشعلتَا دمي
عيناكُ أم موجُ المحب
أُتِراهما وتيران إذ
حُلِمُ الطفولة فيهما
خفرُ يرفُ عليهما
ويهل فجرُ للسعا
عيناكُ يا لَوْنَ الرحيب
يا تمتمات النرجس الـ
تَعِدان بالوصل الشهيـ
كسبا رهان القلب لـ
يا غادتي والحرُّ يا
متمرد أنا فيم قلـ
حرُّ حببتُ الأسرَ عنـ

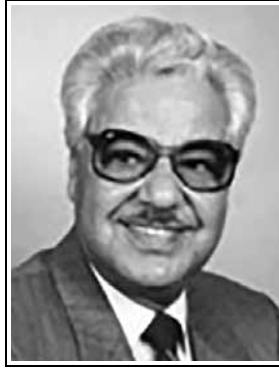
سحرٌ يهددهُ افتتان
وافتر في الخافقان
بَـة ضل فيه العاشقان؟
يتناغيان فيُذهلان؟
غصُّ كزهرة الأفحوان
أبدًا فيزهو الحاجبان
دة إذ يغرد طائران
قِ صفا وشعشعَ في الدنان
وسنان يا ألقَ الجمان
ي ويمطلُ الوعدَ الزمان
كئني خسرت أنا الرهان
نَـفُ أن يُذِلَّ وأن يُدان
بي للهوى العلوي لان
لك ما شكوت به هوان

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995م، الكويت.

الحبُّ فوقَ صدى العنا
وترفُّق الحسنِ الوضـ
أهوى انعطافَ الصدرِ حيـ
والخصرُ حينَ تمايليـ
التوأمينَ هما وكم
أهواك هل لهواي في
فهنالك أمنحك الأمانَ

دِ وفوقَ جَورِ العُنْفوانِ
يءِ يفوقُ عزَّ الصولجانِ
نَ يُطلُّ منه الناهدانِ
ن فيسكرُ الروحَ الليانِ
أورى التلهفَ توأمينِ
نبضاتِ قلبك من مكانِ
نعيشُ في شرفِ الجنانِ

يعقوب الرشيد (1928م - 2007م)



«يعقوب الرشيد شاعرٌ قبلَ أن تستهويه الكلمةُ، وقبل أن يكون معها على مواعيد، حياته في الشعرِ أغنى وأكرمُ من شعره في الحياة»⁽¹⁾.

عمر أبو ريشة

(1) صحيفة الاتحاد الإماراتية، الخميس 27 نوفمبر 2008م.

يعقوب عبدالعزيز الرشيد

(1928م - 2007م)

ولد في الكويت، وتلقى تعليمه العام فيها، ثم التحق بالجامعة الأميركية ببيروت، ودرس التربية وعلم النفس وأصول التدريس في كلٍّ من بيروت وإنجلترا وباكستان.

عمل بالصحافة؛ فأعاد إصدار مجلة الكويت عام 1951م، وأصبح مديرًا لتحريرها، ثم سكرتيرًا لتحرير جريدة الشعب عام 1958م، ورئيسًا لتحرير مجلة الشرطة عام 1959م، كما عُين مديرًا لإذاعة الكويت. واشتغل بالتدريس إلى عام 1961م، ثم التحق بوزارة الخارجية، فسفيرًا لدولة الكويت في الهند، ثم في الأردن، ثم في باكستان، ثم في تركيا، ثم في زائير.

تعتمد القصيدة لديه على الجوانب العاطفية: من غزل، أو وطنيات، أو توقف عند لقطات يشع جمالها. ويُعنى باختيار الألفاظ والصياغة ذات الرنين الجمالي، والروح الهائلة وراء زوايا الجمال في الحياة.

وله من الدواوين الشعرية: (سواقي الحب، دروب العمر، غنيت في ألمي، رفيف الجراح).

وله من المؤلفات: (الكويت في ميزان الحقيقة والتاريخ، الكويت وغدر الجار، الصيد في أدغال الهند).

النأي المحروق (*)

حُوريتي والفجرُ يبسمُ هانئًا
إذ كنتِ للشيطانِ عقدَ جُمانه
قد كان روضيَ بالزهورِ مكللاً
حتى رَمَت هذي العيونُ شباكها
لجناحكِ الفضيِّ في الأحلامِ
وعلى بساطِ الحبِّ كأسَ غرامِ
والطيرُ يشدو رائِعَ الأنعامِ
أَسَرَت بها ذاكِ الفؤادَ الظامي
موجُ الظنونِ بدفقِ قلبِ دامي
إذ إنها تبقى سُجوفَ ظلامِ
فإذا الكوى منها بموجِ قتامِ
فغدا على هذي الوهادِ يهزه
لا يستريحُ إلى الخواطرِ والرؤى
حتى رجعتُ إلى معالمِ رحلتي

(*) من قصيدة النأي المحروق، معجم الباطنين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995م، الكويت.

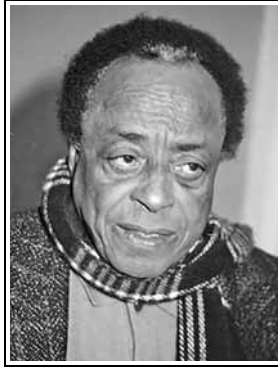
غنيت في ألمي (*)

مالي وللدهر يرميني وأرميه
ويزرع الشوك في دربي وأجنيه
صبري يُجرُّهُ في طعمه ألمًا
فينثني مثخن الأعطاف والتّيه
ما كنتُ للدهر يومًا خانعًا أبدًا
أجولُ في بيده أسمو فأهديه:
جَنِي الحياة ليزهو في مرابعه
ويزهر الشوق من دفئي فأسقيه:
خمرَ المروءة في بيداء قاحلة
لا الظلُّ يؤنسه، لا الدوخُ يحميه:
من الهجير ومن أشباح هائجة
غير الجنان التي عندي تساقيه
عَنِّي الهزارُ وقد عَنِّيْتُ في ألمي
ورحْتُ أحملُ في قلبي تآسيه

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995م، الكويت.

كم ليلةٍ في ذرى الأمجادِ صاحبةٍ
 قد جُلْتُ فيها وقلبي في تساميه
 غنَّيتُ يا دهرُ شعري للهوى فَحَنَّتْ
 وُرقُ الرياضِ على قلبي تناجيه
 ببسمةِ الحُبِّ في صحراءِ رحلتهِ
 أو في الحوَالِكِ إن أمست تُحاكيه
 ففي الظلامِ يصولُ الذئبُ مستتراً
 والطيْرُ في الصبحِ يسمو في أغانيه
 والجدولُ العذبُ يحنو في تلقَّتهِ
 ويحلُمُ الزهرُ في ظلِّ يرويه
 لينشرَ الطيبَ في أرجاءِ ساحتنا
 ويسكبُ الفوحَ سمحاً من مآقيه
 غنَّيتُ للحبِّ يا دهري فغنَّ له
 وارقص على نغمة منه تحييه
 واكسر سهامك لا تُصلح لها وترًا
 أرمِ سهامي وأشدو في فيافيهِ
 حتى يطوفُ على الأشواقِ زورقنا
 وفوقَ موجٍ من التَّحنانِ نُرسيهِ
 وننثرُ الخيرَ فوقَ الأرضِ قاطبةً
 ونُرقِصُ الحُبَّ بل نُملِي معانيهِ

محمد الفيتوري
(1936م – 2015م)



«الفيتوري ليس شاعرًا أفريقيًا أو محددًا بمكان، إنه شاعرُ العرب والإنسانية»⁽¹⁾.

غريد الشيخ

(1) صحيفة عكاظ، العدد (3980)، الخميس 10 مايو 2012م.

محمد الفيتوري (1936م - 2015م)

ولد في مدينة الجنية، بولاية غرب دارفور بالسودان، ثم هاجرت أسرته إلى مدينة الإسكندرية، وبها نشأ، وحفظ القرآن الكريم في مراحل تعليمه الأولى. ثم انتقل إلى القاهرة حيث تخرج في كلية العلوم بالأزهر.

عمل محرراً أديباً بالصحف المصرية والسودانية، واللبنانية، ثم عُينَ خبيراً للإعلام بجامعة الدول العربية في القاهرة من عام 1968م، حتى عام 1970م.

ولمعارضته نظام الرئيس السوداني جعفر نميري أُسقطت عنه الجنسية السودانية عام 1974م. فتبته الجماهيرية الليبية وأصدرت له جواز سفر ليبيا.

عمل مستشاراً ثقافياً في سفارة ليبيا بإيطاليا، ثم مستشاراً وسفيراً بالسفارة الليبية في بيروت، ثم مستشاراً للشؤون السياسية والإعلامية لسفارة ليبيا في المغرب.

وعند سقوط نظام القذافي عام 2011م، سحبت منه السلطات الجديدة جواز السفر الليبي، فأقام مع زوجته في المغرب حتى وفاته.

يعدُّ الفيتوري من رواد الشعر الحديث، وغالبًا ما يركز شعره على الجوانب التأملية، وتُعتبر أفريقيا مسرحًا مهمًا في القصيدة الفيتورية، وقد صدر له عدد من الدواوين أكثرها في هذا الاتجاه ومنها: (أغاني إفريقيا، عاشق من إفريقيا، اذكريني يا إفريقيا، أحزان إفريقيا). ولهذا يُعتبر الفيتوري صوت إفريقيا وشاعرها.

ولم يُغفل الفيتوري في شعره الهم العربي، وخصوصًا القضية الفلسطينية، كما كتَبَ عن الحرية والانعقاد، ومناهضة القيود، والاعتزاز بالوطن منذ بداياته الشعرية، فقد ارتبط شعره بنضال عدد من الدول الإفريقية ضد المستعمر.

وإلى جانب أعماله الشعرية نشر الفيتوري العديد من الأعمال الثرية منها: (نحو فهم المستقبلية، التعليم في بريطانيا، تعليم الكبار في الدول النامية).

هوانا (*)

الهوى كلُّ هوى دونَ هوانا
والخُطى مهما تناءت أو دنت
وإذا التاريخُ أغنى أُمَّةً
وإذا الثورةُ كانت بطلاً
فلنا في كلِّ جيلٍ بطلٌ
عربٌ نحن.. وهذا دمنا
عربٌ رايئنا وحدتنا
عربٌ. لا أمضغُ الملح، ولا
فأنا أعرفُ أنَّ الروحَ من
وأنا أعرفُ أن الشمسَ في
والمخاضاتُ عذابٌ ولقد
وأنا أعرفُ أني أُمَّةٌ
وأنا أركضُ في بُستانها
واسألوا التاريخَ عنها ينتفض
آه يا ذاكرةَ الأرضِ لكم
والدُّجى كان بطيئاً والأسى

نحنُ من أشعلتِ الشمسَ يدانا
فهى في دورتها رجعُ خُطانا
بشهيدي فألوفُ شهدانا
يطأُ الموتَ ويحتلُّ الزمانا
مجدهُ يحتضنُ المجدَ احتضانا
يتحدَّى في فلسطينِ الهوانا
حلقت صقراً وحطت في سمانا
أكسرُ السيفَ بعيني مُهاناً
روحنا نحن.. وأن الكونَ كانا
غيبهً ثم تعودُ الدَّورانا
تلدُّ الأرحامُ وحلاً واحتقاناً
هي عند الله أعلى صولجانا
خيلاء، وأغني المهرجانا
كلُّ عرقٍ عربيٍ عنقوانا
ثقلت أقدامهم فوق ثراننا
كان مُراً رَشَفْتُهُ شفتانا

(*) ديوان يأتي العاشقون إليك، 118، ط1، 1992م، دار الشروق، القاهرة.

من أغاني أفريقيا (*)

يا أخي في الشرق، في كلِّ سَكَن
 أنا أدعوك فهل تعرفُني؟
 إنني مزقتُ أكفانَ الدُّجى
 لم أعد مقبرةً تحكي البلى
 أنا حيٌّ خالدٌ رغمَ الرّدى
 إن نكن سرنا على الشوكِ سينا
 إن نكن بتنا عرّاءَ جائعينا
 فلقد تُرنا على أنفسنا
 يا أخي في كلِّ أرضٍ عريت
 يا أخي في كلِّ أرضٍ (وجمت)
 قم تحرّر من توابعِ الأسى
 ها هنا (واريتُ أجدادي) هنا
 وسأقضي أنا من بعد أبي
 وسنهدّيها إلى أحفادنا

يا أخي في الأرض، في كلِّ وطن
 يا أخا (أعرفُهُ) رغمَ المِحَن
 إنني هدّمتُ جدرانَ الوهن
 لم أعد ساقيةً تبكي الدّمن
 أنا حُرٌّ رغمَ قضبانِ الزّمن
 ولقينا من آذاهُ ما (لقينا)
 أو نكن عشنا حفاةً بئسنا
 ومحونا وصمةَ الدّلةِ فينا
 من ضياها وتغطّت بدمها
 شفتها واكفهرت مقلتها
 لست أعجوبتها أو موميها
 وهم (اختاروا) ثراها كفنا
 وسيقضي ولدي من بعدنا
 وسيحمون علاها مثلنا

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995م، الكويت.

محمد صالح باخطمة

(1938م -)



«الخيظ التأملي في شعر محمد صالح باخطمة لا ينقطع حتى في التجارب الإنسانية التي تفتح على قضايا الإنسان ومشاكله، فتتأى عن الدوران الحبيس في فلك الذات»⁽¹⁾.

صابر عبد الدايم

(1) من تقديمه لديوان: نقش على الماء، للشاعر: محمد صالح باخطمة، الصادر عن اثنيينة عبد المقصود خوجة، جدة، 2005م.

محمد صالح باخظمة

(1938م -)

ولد في مدينة أبها جنوب المملكة العربية السعودية، حيث كان يعمل والده، وتلقى تعليمه في المدرسة الرحمانية بمكة المكرمة، وسافر إلى مصر لدراسة العلوم السياسية في جامعة القاهرة عام 1958م، وبعد تخرجه التحق بوزارة الخارجية بوظيفة ملحق سياسي، ثم قنصل في السفارة السعودية بالقاهرة، ثم قُدد منصب سفير من عام 1990م حتى تقاعده عام 1997م.

بدأ النشر مبكراً في عام 1954م، وقد نشر كتاباته الشعرية والنثرية في صحيفة البلاد وعكاظ والهلال المصرية، وأذيعت بعض قصائده عبر إذاعة القاهرة.

وشعره ينزع نحو الرومانسية والتأثر بشعراء المهجر، ويعدُّ من الرواد في الشعراء السعوديين، وقد صدرت أعماله الشعرية في ديوانٍ بعنوان: (نقشٌ على الماء) عن اثنيّنة عبدالمقصود خوجة، عام 2005م. وأعيدَ طبعه سنة 2009م، في دار الفودة للطباعة والنشر بمكة المكرمة، وصدر له كتاب نثري بعنوان: (حمزة شحاتة أيام معه) عام 2007م.

مرثية للشاعر حمزة شحاته (*)

يا من علمني ، أن الكلمات
رغم الصمتِ ورغم الكتمان
رغم الخوفِ ورغم النسيان
تحيا وتعيشُ لكلِّ زمان
يا من علمني أن الغربةَ
في النفسِ
وليست في بُعدِ الأوطان
يا من علمني أن العالم سجنٌ
والسَّجانُ هو الإنسان
هو صنَّعَ الكَذِبَ ونَمَّقهُ
أعطاه دواعيَ
أعطاه معان
يا من علمني أن لا يبني
مجدَ الإنسانِ
سوى الإيمانِ

(*) صحيفة الرياض، العدد (13690)، السبت 17 ديسمبر 2005م.

نَقْشٌ عَلَى الْمَاءِ (*)

الشَّجِيونَ تَنادوا واشتَكوا
وتَناجَوا فالهوى أبقى لَهُم
تَتَوَارى لا الصِّبَا أبقى لَهُم
ومضوا والوجدُ قد أفضى بِهِم
يا رِفَاقَ العُمَرِ والعُمُرُ مَضَى
هل لَدِيكُم من أمانينا صَدَى
الشَّجِيونَ توالوا زمراً
خفقة القلب لخلُّ ما وفى
الخَلِيونَ تَنادوا أقبلوا
ويح أربابَ النُّهى من جاهلٍ
ويح أربابَ النُّهى من غافلٍ
قالَتِ الأنجُمُ يا سِرَّ النُّهى
فَسَّرَ الأشياءَ كم جربَتَها
قالَ والحكمةُ في مَنطقه

لَا هُمُ ارتاحُوا ولا الوجدُ خَبَا
نشوة الذكرى أمانٍ خُلِّبَا
من أمانِيهِم سوى طيفِ سَبَا
شَرَّقَ القلبَ وحيناً غَرَّبَا
بلياليه وولَّى متعبا
كَمَ بها عِشْنَاهُ صفوا عَذِبا
كلهم يبكي خريفاً وصبا
رفَةُ الهُدبِ لمحبوبِ أبى
يَسأَلونَ الرأى عَمَّا احتجبا
يُرِخِصُ الغالي وَيُعَلِي المجدبا
يخفِضُ الرأى وَيُعَلِي الذنبا
أعطانا الحكمةَ عزَّتْ مطلببا
شابَ مِننا الرأى والفهمُ نبا
في بَيانٍ شَقَّ سِتراً حُجبا

(*) صحيفة البلاد، 27/5/2011م.

لا تَلُومُوا عَاقِلًا إِنِ غَضِبَا
لا تَلُومُوا مَطْرِقًا فِي صَمْتِهِ
أَوْ تَلُومُوا مُدْنَفًا إِنِ طَرِبَا
لا تَلُومُوا مِن إِذَا الْيَأْسُ بَدَا
الْحِجَى مِنْهُ تَوَلَّى هَرَبَا
اضْحَكُوا وَابْكُوا وَلُومُوا كُلَّ مَنْ
قَاوَمَ الْيَأْسَ وَعَدَّ الطَّلَبَا
جَاءَ لِلدُّنْيَا وَوَلَّى كَهَبَا

عمر محمد الكردي (1939م – 2009م)



«لقد نجحت شاعرية عمر كردي في تحقيق نغمة
متميزة تمتلئ بالشجن والأسى في مواجهة أحداث
حياته، وحياة وطنه وأمته»⁽¹⁾.

فاروق شوشة

(1) الأهرام، عدد (44855) 27 / 9 / 2009م.

عمر محمد الكردي (1939م - 2009م)

ولد الشاعر عمر كردي في المدينة المنورة، وفيها أتم تعليمه العام، ثم ابتعث إلى مصر، فتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام 1964م، وبعد تخرجه عمل مستشاراً قانونياً في وزارة البترول والثروة المعدنية، ثم في وزارة الإعلام مديراً لإدارة الإنتاج الإذاعي بإذاعة جدة، وفي عام 1976م نُقل للعمل في وزارة الخارجية، فعين مديراً لإدارة العلاقات الاقتصادية، ثم قنصلاً عاماً في سفارة المملكة العربية السعودية بمصر، فنائباً للمندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية، ثم سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية النمسا الاتحادية ومندوباً دائماً لدى المنظمات الدولية للأمم المتحدة فيها، وسفيراً غير مقيم لدى جمهوريتي سلوفينيا وسلوفاكيا.

وهو شاعر مُلهم الحس، جيّاش العاطفة، غزير الإنتاج، تبدو في شعره آثار المدرسة الرومانسية، كما يظهر إخلاصه للشعر العميق ورسالة الشاعر المُحب للجمال، السامي بفنه وإبداعه، صدر له أربعة دواوين شعرية: (لمن يكون هواها، محبوبتي، هذي حكاياك، الليالي وما طوت الليالي).

سباق بين الأمواج (*)

أم أنني يا حياتي قد أسابقتها
 أكادُ من لَهْفِي شوقاً أعانقتها
 من الليالي شجونٌ لا تفارقها
 لو انطويتُ على الذكرى أرافقها
 وعلمتني على ضيمي أنافقتها
 وأمنياتٌ تناجيني بوارقها
 أوتُ له النفسُ فانزاحت مغالقتها
 لتحتويني بتحنانٍ حدائقها
 فما تبارت تدانيتها شقائقها
 ظمأى وللبحرِ أحضانٌ تعانقتها
 وآخر راح ملهوفاً يلاحقها
 والنفس حيرى وقد تاهت زوارقها
 راحت تشعُّ بالحاظِ أسارقها
 شتى لُغايا وما أعيتُ مناطقها
 إلا معانيكِ جلَّ الله خالقها

أسابقُ الريح لا أدري أتسبقني
 وملءُ عينيكِ أمواجٌ وأشرعةٌ
 لا تسأليني عن أمسي ففي كبدي
 وحدثيني حديثَ الشوقِ أظلمه
 الأمسُ ولَّى فصدتني مواجهه
 واليوم أنتِ هنا بدرٌ أحاوره
 وفي حديثكِ سرٌّ عشتُ أكتمه
 وفي محيالكِ دنيا رحْتُ أرقبها
 تفتنُ رائحةً، تزدانُ غاديةً
 دنياكِ للصبِّ شيطانٌ لها شفةٌ
 مدُّ يطاردُها حتى يهَمَّ بها
 وبين تلك الرؤى قلبي ينازعني
 فكيف بي وحيبي حُسْنُهُ صورٌ
 طوراً تعاتبني، حيناً تداعبني
 ظمآنٌ والماءُ من حولي ولسْتُ أرى

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، الكويت 1995م.

ذكرى على الشاطئ(*)

تذكّرتُ ليلتنا الماضيه وحلّو حديثك والساقيه
تذكّرتُ منك جمال العيون ورقّة فتنك الطاغيه
تقولين لي والأمني العذاب تهدهد أحلامنا الغاليه
تكلّم . تحدّث . علام السكوّث وفيّم ملالتك الباديه
تحدّث عن البحر ماذا ترى بزرقته الحلوة الصافيه
وماذا ترى في جمال السماء وروعة أنجمها الزاهيه؟
عهدتُك يا صاحبي شاعرًا توأكبُ إحياءك القافيه
فحرّكت في النفس حلّو الشعور وأيقظت فيها الرؤى الغافيه
فكان بك الشّعْرُ أنشودة ترددها روعي الشاديه
وكان بك الحبُّ تغريده تغنّت بنغمتها ذاتيه
سألتك عن سحر تلك العيون وروعته سرُّ إعجابيه
وعمّا نويت وما تضميرن وهل بك يا ريمُ مما بيه؟
وماذا تخبّي أقدارنا وهل نلتقي مرّة ثانيه؟
وعدتُ أتابع لغز العيون بروحي وعقلي وإحساسيه؟

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، الكويت 1995م.

وأسألُ نفسي ألا تسمعين
فيا غادةَ البحرِ لا تبخلي
وكوني أنيسيَ في وحدةٍ
فإنُ فرَّقْتنا صروفُ الزمانِ
وراحتُ تداعبُنا خلسةً
سيبقى الذي كان يا غادتي
وتبقيين أنتِ الجمالَ البديعَ
نداءَ الحياةِ بوجدانيه
وجودي بنظرتكِ الحانيه
تكادُ تُشتتُ أفكاريه
وأصاحتِ عن عالمي نائيه
تهاويمُ ليلتنا الباقيه
على الدهرِ وحيي وإلهاميه
ويبقى حديثُك في باليه

غازي القصيبي

(1940م – 2010م)



«واحدٌ من أصحابِ الشُّعرِ الصَّافي والموهبةِ الأدبيةِ الأصيليةِ، كتبَ الروايةَ والشُّعرَ وكان فيهما نمطاً فريداً بذاته، وظلَّ يجمعُ بين الحرصِ على التقاليدِ الرصينةِ والحدائثةِ»⁽¹⁾.

جابر عصفور

(1) صحيفة الحياة، الاثنين 16/8/2010م.

غازي القصيبي

(1940م - 2010م)

ولد في الهفوف، بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ثم انتقل مع أسرته إلى البحرين، وفي المنامة أتم تعليمه العام، تخرج في كلية الحقوق، بجامعة القاهرة عام 1961م. نال الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا عام 1967م، والدكتوراه من جامعة لندن عام 1970م.

عاد بعد ذلك إلى جامعة الملك سعود بالرياض، أستاذًا للعلوم السياسية بكلية التجارة، فرئيسًا لقسم العلوم السياسية، فعميدًا لكلية التجارة.

عُين مديرًا عامًا لمؤسسة الخطوط الحديدية بالمملكة عام 1974م، فوزيرًا للصناعة والكهرباء عام 1975م، فوزيرًا للصحة عام 1982م، فسفيرًا للمملكة في البحرين عام 1984م، ثم سفيرًا للسعودية في بريطانيا عام 1992م. فوزيرًا للمياه والكهرباء عام 2003م، فوزيرًا للعمل عام 2004م وبقي يشغل هذا المنصب حتى وفاته.

صدر ديوانه الأول (أشعار من جزائر اللؤلؤ) عام 1965م، ثم تبعه عدد كبير من الدواوين الشعرية. كان آخرها ديوان (حديقة الغروب) عام 2007م.

وله إلى ذلك عدد كبير من المؤلفات الفكرية والمقالية
والنقدية، ومنها: (في رأي المتواضع، التنمية والأسئلة الكبرى،
سيرة شعرية، عن هذا وذاك، حياة في الإدارة، الوزير المرافق).
وعددٌ من الروايات منها: (شقة الحرية، العصفورية، سبعة،
دنسكو، أبو شلاخ البرمائي، سعادة السفير، حكاية حب،
الجنية)، وله مسرحية بعنوان: (هما).

الموت حُبًّا (*)

أريد أن تمنحيني الموت والكفنا
فقد منحتك عمري والشباب أنا
وقد وهبتك من شعري قلائده
ومن خزائن قلبي ما غلا ثمننا
ومن ضلوعي البقايا من تمردها
ومن جفوني الخيال الحلو والوسنا
ومن قفاري الخزامى في بكارتها
ومن بحاري القلوغ البيض والسفنا
أواه! حُبُّك في روعي يطاردني
يسومني شوكة والسوط والحزننا
أعيش فيه معاناتي مؤبدة
لا ينتهي زمنٌ إلا حدا زمننا
أعدُّ في السجن أيامي وأعشقها
يا سجن! هل ثم قبلي عاشقٌ سجننا؟

(*) المجموعة الشعرية الكاملة، غازي القصيبي، ص80، ط2، 1987م،

مطبوعات تهامة، جدة.

أضيقُّ بالقيدِ لكنِّي أقبلُهُ
ورُبَّ قيدٍ على عبدٍ بكى وحنا
واليوم جاء الخريفُ الفظُّ يسألني
متى رَحيلُك كم تنوي البقاء هنا؟
وأقبلتِ مِن وراءِ الشيبِ هامسةً
مدائن الغيبِ هيَّا فاللقاء دنا
والأربعونَ عويلٌ ملءٌ أوردتي
وفي شفاهي يبكي الصيفَ واللبنا
أما الحِسَانُ فأوراقٌ مبعثرةٌ
تطير في الريح لا تدري لها وطننا
أما الأماسي فأوهامٌ أجرُّعُها
كما تُجرُّعُني الويلاتِ والمِحَنَا
أما القوافي فلا سُكْرٌ ولا قدحُ
فيا لشقوة كرمٍ جفَّ دون جنا
مات الصبي الذي قد كان يسكنني
وكنتُ أسكنه والكائناتُ لنا
لما انطلقنا فماج الأفقُ مِن طربِ
لما رقصنا فجاء البدرُ لامسنا

لما مضينا نشقّ البحر زوبعةً
من الأغاني تعيدُ البحرَ رَجَعَ غِنَا
لما انطلقنا على الصحراء قافيةً
ما غازلت جؤذراً إلا هفا ورننا
ماتَ الصَّبِيُّ فلا شِعْرٌ ولا فَرَحٌ
ليولد الكهلُ دنياه أَسَى وونى
أقولُ والألم المعطاء يشنقني
أقول لو تسمعين الشجوة والشجنا
أريدُ أن تمنحيني الموتَ والكفنا
فقد منحتك عمري والشبابَ أنا

حديقة الغروب (*)

خمسٌ وستونٌ في أجفانِ إعصارِ
أما سئمتَ ارتحالاً أيها الساري؟
أما مللتَ من الأسفارِ ما هدأت
إلا وألقتك في وعشاءِ أسفار؟
أما تعبَتَ من الأعداءِ ما برحوا
يحاورونك بالكبريتِ والنارِ
والصحبُ؟ أين رفاقُ العمرِ؟ هل بقيتَ
سوى ثُمالةِ أيامٍ وتذكاري
بلى! اكتفيتُ. وأضناني السرى! وشكا
قلبي العناء! ولكن تلك أقداري
أيا رفيقةَ دربي! لو لديّ سوى
عمري لقلتُ: فدى عينيكِ أعماري
أحببتني وشبابي في فتوتهِ
وما تغيّرتِ والأوجاعُ سُماري

(*) ديوان حديقة الغروب، غازي القصيبي، ص13، ط1، 2007م، مكتبة

العيكان، الرياض.

منحتني من كنوز الحُبِّ أنفَسها
وكنْتُ لولا ندائك الجائعِ العاري
ماذا أقولُ؟ وددتُ البحرَ قافيتي
والغيمِ محبرتي والأفقَ أشعاري
إن ساءلوكِ فقولِي: كان يعشقني
بكلِّ ما فيه من عُنفٍ وإصرار
وكان يأوي إلى قلبي ويسكنه
وكان يحمل في أضلاعه داري
وإن مضيتُ فقولِي: لم يكن بطلاً
لكنه لم يقبل جبهة العارِ
وأنتِ! يا بنت فجرٍ في تنفّسه
ما في الأنوثة من سحرٍ وأسرارِ
ماذا تريدِين مني؟! إنني شَبَحُ
يهيئُ ما بين أغلالٍ وأسوارِ
هذي حديقهٌ عمري في الغروب كما
رأيتِ مرعى خريفٍ جائعٍ ضارِ
الطيرُ هاجرَ والأغصانُ شاحبةٌ
والوردُ أطرقُ يبكي عهدَ آذارِ

لا تتبعيني! دعيني! واقربي كتبي
 فبين أوراقها تلقاك أخباري
 وإن مضيتُ فقولي: لم يكن بطلاً
 وكان يمزج أطواراً بأطوارِ
 ويا بلاداً نذرت العمر زهرته
 لعزها. دمت! إنني حان إبحاري
 تركتُ بين رمالِ البيدِ أغنيتي
 وعند شاطئك المسحورِ أسماري
 إن ساءلوكِ فقولي: لم أبع قلمي
 ولم أدنس بسوق الزيفِ أفكاري
 وإن مضيتُ فقولي: لم يكن بطلاً
 وكان طفلي ومحبوبي وقيثاري
 يا عالمَ الغيبِ! ذنبي أنتَ تعرفه
 وأنتَ تعلمُ إعلاني وإسراري
 وأنتَ أدرى بإيمانٍ مننتَ به
 عليَّ ما خدشته كلُّ أوزاري
 أحببتُ لقياكِ حُسنَ الظنِّ يشفعُ لي
 أيرتجى العفوُ إلا عند غفّارٍ؟

عبد العزيز خوجة (1943م -)



«يحمل عبد العزيز خوجة نفسه إلى القارئ من دون غطاء، ليقول له إن الشعر وحده يعيدُ إلى الأرض طهارتها الأولى»⁽¹⁾.

جورج جرداق

(1) مئة قصيدة وقصيدة للقمر، عبد العزيز خوجة، ط1، 2007م، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت - لبنان.

عبد العزيز خوجة

(1943م -)

ولد في مكة المكرمة، وتخرج في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وحصل على الدكتوراه في الكيمياء من جامعة برمنغهام في إنكلترا عام 1970م.

عمل أستاذًا للكيمياء في جامعة الملك عبد العزيز، ثم عُيِّن وكيلاً لوزارة الإعلام للشؤون الإعلامية. وفي عام 1986م، عُيِّن سفيراً للمملكة العربية السعودية في تركيا، ثم في روسيا عام 1992م، ثم المغرب عام 1996م، ثم في لبنان عام 2004م. ثم عُيِّن وزيراً للثقافة والإعلام من عام 2009م حتى عام 2014م.

وهو شاعر غزير الإنتاج، رومانسي النزعة، وفي شعره تأملات فلسفية وروحية، ويدور معظم شعره في موضوعات الحب والمرأة والوطن والواقع العربي. وله مجموعة من الدواوين منها: (حنانيك، عذاب البوح، جئت بعد الغرق، حلم الفراشة، الصهيل الحزين، بذرة المعنى، مئة قصيدة وقصيدة للقمر).

أفديك (*)

أفديك من أنثى إلى الأبد
تفديك عيني في تسهدها
تفديك آهاتي وحرقتها
يفديك هذا الحب أغنية
يفديك هذا الكون أنجمه
يا مَنْ هواك معانقُ أملي
تتألئين بعالمي قمرًا
تتواصلين بخاطري حُلْمًا
ما ضاع من عمرٍ بلا صِلَة
إن تقطعي وصلي أواصله
ذابت على أنفاسها كبدي
تفديك آمالي وما بيدي
تفديك أحلامي بلا عددٍ
أنشودةً للطائر العُردِ
كقلادةٍ في صدركِ النَّهْدِ
تتوحدين بهاجسِ الخَلْدِ
تتفردين برحبة الأمد
وتعانقين محاجرَ الشُّهدِ
قد ضاع في ولهٍ بلا مَدَدِ
وأذيبه في خاطرِ الأبدِ

(*) ديوان عبد العزيز خوجة، ص 115، ط 1، 2005م، دار بيسان، بيروت لبنان.

سبعون (*)

إنِّي لقيتُك يا سبعون مبتسما
راضٍ بما قد مضى راضٍ بما قُسيما
لم أشكُ من نصبٍ قد مرَّ بي حقبا
وما بكيتُ على عُمرٍ قد انصرما
لم يبقَ لي غيرُ عفو الله أطلبه
ورحمةً منه أرجوها ومعتصما
وكلما حلَّ بي كربٌ على أفقي
أدعوه يُذهب عني الكربَ والسقما
أواه كم حَمَلت سبعون من زللي
كم يرحم الله من ذنبٍ وإن عظما
رباه إنني على الأبوابِ ملتجئُ
مالي سواك تقبَّل عبدك الهرما
لم يبقَ في القلبِ لا ليلى ولا رغدُ
إنِّي سهرتُ الليالي في الهوى أئتما

أَكَلَّمَا قَلْتُ أَنْسَى صِرْتُ أَذْكَرُهُ
أَمَّا رَوَانُ فَمَا رَاعَتْ لَنَا ذِمَمَا
وَصَاحَ شَوْقٌ قَدِيمٌ فَنَزَّ وَاضْطَرَّمَا
أَصْدَقَ الزَيْفَ وَعَدًّا كَانَ أَوْ قَسَمَا
كَأَنَّهُ فِي خَلَايَا الْقَلْبِ مَسْكُنُهُ
أَهْوَاهُ إِنْ عَدَلًا، أَهْوَاهُ إِنْ ظَلَمَا
وَكَلَّمَا طَابَ جَرْحٌ نَزَّ إِخْوَتُهُ
وَنَارُ جُرْحٍ جَدِيدٌ غَارَ مَا التَّمَامَا
قَدْ كُنْتُ، كَمْ كُنْتُ مَغْرُورًا بِمَعْرِفَتِي
حَتَّى حَسِبْتُ بَأَنِّي أَبْلُغُ الْقِمَمَا
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الدَّرْبَ خَادِعَةٌ
حَتَّى إِذَا أَوْمَأَتْ سِرْنَا لَهَا قُدَمَا
إِنَّ الَّذِي خَلَّتْهُ فِي الْقَفْرِ مَلْتَجًا
كَانَ السَّرَابَ وَكَانَ الْجَدْبَ وَالْعَدَمَا
يَا حَادِيَّ الْوَهْمِ كَمْ زَلَّتْ بِنَا قَدَمُ
وَكَنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي أَبْلُغُ السُّدَمَا
سَبْعُونَ مَرَّتَ بِمَا فِيهَا كَثَانِيَّةِ
أَوْرَاقُهَا سَقَطَتْ وَالْغَصْنُ مَا سَلِمَا

لكنّها في سجلّ الله قد كُتبت
أحصى دقائقها ما جدّ أو قدّما
إنّي أتيتك يا ربّاه من ظلم
أرجو بنورك أن تُجلي لي الظلما
إنّي اعترفتُ فهب لي منك مغفرةً
أنت الحلِيمُ على مَنْ ضلَّ أو أثمّا
أرجو من الله يمحو كلّ معصيةٍ
ويقبلُ الله عبداً تابَ أو ندما
ثم الصلاةُ على الهادي وعترته
والآلِ والصّحب من أهدوا لنا القيما

عبد الولي الشميري (1956م - ...م)



«الشميري، شاعرٌ إنسان، يتسم بالتواضع، والصدق، فهو شاعرٌ يهوى المواجهة، ولا يُداجي ولا ينافق، مخلصٌ لوطنه ولمحببيه، طموحٌ، متوحدٌ مع قضايا أمته»⁽¹⁾.

هارون هاشم رشيد

(1) من تقديمه لديوان أوتار، للشاعر عبد الولي الشميري، ص 22، ط 5، 2015م، مؤسسة الإبداع للثقافة والفنون والآداب، صنعاء.

عبدالولي عبد الوارث الشميري

(1956م -م)

ولد في تعز باليمن، حصل على دبلوم في الإدارة 1984م،
وليسانس في اللغة العربية 1986م، وماجستير في الأدب المقارن
1990م، ودكتوراه في الأدب العربي مع مرتبة الشرف الأولى
عام 1994م.

عمل مديرًا لناحية مقبنة في محافظة تعز، ومديرًا عامًا لمنطقة
شرعب، ومحافظًا لمحافظة مأرب، وسفيرًا ومندوبًا دائمًا لليمن
بجامعة الدول العربية.

وهو عضو مؤسس لمؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون،
ورئيسٍ لمنتدى المثقف العربي بالقاهرة، ورئيس تحرير مجلة
المثقف العربي، التي تصدر من القاهرة.

وله عددٌ من الدواوين منها: (أوتار، وحشتنا، قيثارة، العطر)،
وله مؤلفات منها: (مختارات شعرية، درر النحو، ألف ساعة
حرب، الاستراتيجية لعاصفة الصحراء، الإيمان والعلم، موسوعة
أعلام العرب، خواطر وذكريات، أعلام الاغتراب اليمني).

بكائية العالم الجديد (*)

لِلحَمَى مَحْنَةٌ وَلِلْقَلْبِ أَنَّهُ
 كَلِمَا أَبَدَعَ إِلَهُ صَبَاحًا
 وَالصَّبَاحُ الَّذِي أَنْتَظَرْنَا طَوِيلًا
 إِيهِ يَا دَهْرٌ مِنْ دَمِوعِ الشَّكَالِي
 وَالزَّغَارِيدُ فِي الْحَقُولِ اسْتَحَالَتْ
 أَيُّهَا الْقَادِمُونَ مِنْ (قَنْدَهَارِ)
 هَلْ تَبَقَّى لِأَهْلِنَا فِيهِ دَارٌ
 كَيْفَ حَالُ الْقُرَى وَأَطْفَالِ (كَابُو)
 آه وَالْقَلْبُ لَمْ يَعِدْ فِيهِ قَلْبٌ
 لِلدَّمَاءِ الَّتِي عَلَى الْقَاعِ مَنَّا
 إِنَّهُ الْعَالَمُ الْجَدِيدُ كَمَا كَا
 ثَارُ قَرْنٍ مِنَ الدَّمَاءِ الْبَرِيئَا
 حَمَلٌ وَادْعُ وَذَنْبٌ عَقُورٌ
 رَبِّ أَضْحَى الْوَجُودُ فِي الْأَرْضِ عَارًا

أَيِّ نَفْسٍ لِعَصْرِهَا مَطْمَئِنَّةً
 قَتَلَتْهُ الظُّبَا وَطَعَنُ الْأَسْتَه
 قَدْ فَقدْنَا زَمَامَهُ وَالْأَعْتَه
 وَالْيَتَامَى خُلِقَتْ بؤْسًا وَفَتْنَه
 مَأْتَمًا تَكَرَّهُ الْعَصَافِيرُ لِحْنَه
 مَا دَهَى الشَّرْقَ مِنْ دِمَارٍ وَمَحْنَه؟
 أَوْ مَصْلَى يَتَلَوُ كِتَابًا وَسُنَّه؟
 لَ) وَتَلِكِ الْمَهَا وَذَاتِ الْأَجْنَه؟
 يَعْشَقُ الْوَرْدَ وَالْغِنَاءَ وَفَنَّه
 صَرْخَةٌ تَسْتَشِيرُ إِنْسًا وَجِنَّه
 نَ قَدِيمًا: ظَلَمًا وَبَطْشًا وَطَعْنَه
 تِ الْجَوَارِي مِنَ الشِّيْخِ الْمُسِنَّه
 فِي صِرَاعٍ، هَلْ يَطْلُبُ الذَّنْبَ هَدْنَه
 فَمَتَى لِلْهَوَانِ تَهْدَمُ لِبْنَه؟

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995م، الكويت.

والجبان الجبان يخشى من المو
ت، ويغشاه في الضحى والدجنه
لا رعى الله في الجبان دموعاً
وعلى قبره التلاوة لعنه
حبذا الموت للبلاد فداءً
نارٌ من يُرهبُ المساكينَ جنّه

استمطر الدمع (*)

ودَّعَ القلبُ عشقَه وحنينه
 وطوى وانطوى على كلِّ ذكرى
 عندما هلَّ في السماء هلالٌ
 هجرت روحه معانقة الورود
 بعد أن هامَ في الورود طويلاً
 عاودته الهمومُ فاستمطر الدمع
 أبَّ والموبقاتُ حولَ مصلاً
 ربُّ إن الهوى ودارَ المعاصي
 ودماءُ التوحيد في كلِّ قطرٍ
 كبَّلته القيودُ عن نصرة الحق
 يا إلهي عَلِمْتَ ما كان منِّي
 يا إلهي رجعتُ فاستر وهبني
 عبْدُكَ الأبْقُ الجحودُ تردَّى
 وأتى حاملاً سِجِلَّ خطايا

وبكى واستتاب نفساً حزينه
 يسألُ اللهَ في الهدى أن يعينه
 بعد شعبانَ أنَّ فيه أُنينَه
 دِ، وألوى عن الورود جبينَه
 وتغنَّى في مقلتيها عيونَه
 عَ، وأدَمَى خدودَه وجفونَه
 هُ، وألقى غرامه وشجونَه
 قتلاً طهره وغالاه دينَه
 أذهلت رشده، وأفنَّت فنونَه
 قِ وتاهت مع الشراع السفينه
 فامحُ واغفر تلك الرزايا المشينه
 من هُداك الهدى وعيناً أمينَه
 هتَكَ السترَ واستباح السكينَه
 أثقلت ظهرَه وشلَّت يمينَه

(*) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط1، 1995، الكويت.

وعلى عهدك الوفيّ سيبقى
فأدم حُلَّةً خلعتَ عليه
رَبِّ واحرس إيمانه بك ربًّا
أيها الصائمُ الذي هجرَ النو
صاحِ عودًا إلى السُّرى فالدياجي
موسمٌ تحصدُ الذنوبَ لياليه
وسيحى إيمانه ويقينه
من عطاياك لا تخيب ظنونه
وإلها إذا الصفاتِ الحنونه
م، وفي قلبه النوايا لعينه
والمحاريبُ مانعاتُ حصينه
ه، وتزهو به القرى والمدينه

كتب للمؤلف

1. من طبيبات أبي الطيب (مختارات من روائع المتنبي) 1997م.
2. روائع الطنطاوي (روائع من أدبه وفوائد من كتبه) 2000م.
3. الفوائد الطنطاوية (فوائد لغوية) 2000م.
4. قطف الأشواك (قصص) 2001م.
5. على رصيف الحياة (قصص) 2003م.
6. الطنطاوي بعيونٍ مختلفة (دراسة) 2004م.
7. عندما كان الكبار تلامذة - 2005م.
8. التابوت (قصص) 2008م.
9. أوشال حزينه (قصص) 2008.
10. حديث الرخام (قصص) 2008م.
11. المجموعة الشعرية للشاعر عبدالله الزمزمي (جمع وتحقيق) 2009م.
12. جبل حالية (رواية) جائزة الشارقة للإبداع العربي 2009م.
13. أشتات، مقالات في الأدب والفكر والحياة 2011م.
14. واسأل القرية، (مقالات عن الطفولة والأسرة والقرية) 2011م.

15. عتق (رواية)، جائزة حائل للرواية 2013م.
16. الأعمال القصصية، 2014م.
17. قريباً منهم، شخصيات ألمعية 2014م.
18. العائشان (ظلال من حياتي التيمورية و بنت الشاطئ) 2014م.
19. فتاة الفراشات (قصص) 2014م.
20. ذاكرة الطباشير (مقالات من ذاكرة التربية والتعليم) 2014م.
21. ابن حزم العبقرية الأندلسية 2015م.
22. شعراء سفراء 2016م.